زيارة الإمامِ الهادي عليه السلام لأمير المؤمنين على بن أبي طالب عليهما السلام

في يومِ الغدير

تحقيق جديد معتمد على مخطوطة عتيقة من نصّ الزيارة للمعصومِ

الدكتور جواد بَشَري
أستاذ مساعد، قسم اللغة الفارسيّة وآدابها، جامعة طهران، إيران
motun.irani@yahoo.com & j.bashary@ut.ac.ir

Imam Al-Hadi's Ziyarat for Imam Ali bin Abi-Talib, peace be upon them, on the day of Ghadir; A new study based on an ancient manuscript of the text

Javad Bashari
Assistant Professor , Department of Persian Language and Literature ,
University of Tehran , Iran

الملخص:-

لدى الأمّة الإسلامية كنوز ثمينة وهي كلام الأئمة عليهم السلام في مواضيع مختلفة يحتاج إليها المجتمع، ومن أسباب إعادة تفسير «الغدير» و«الإمامة» في عهد المعتصم أنّ المجتمع الإسلامي كان بحاجة إلى النظر إلى هذه القضيّة من جديد، وقام الإمام علي بن محمّد الهادي النقي عليه السلام ببيان بعض المعارف العالية و الدرر القيّمة في هذا الموضوع، الّذي فيه إصرار علي تقديم مكانة أمير المؤمنين عليه السلام العظيمة في الإسلام، و تبيين أهمّيّة عهد الولاية و بيعتها الملزمة لجميع المسلمين. و قد تمّ في هذا البحث الإهتمام بالتدقيق في نصّ الزيارة الغديرية البليغة المرويّة من الإمام الهادي عليه الصلوة والسلام من وجهة نظر علم تحقيق النصوص والمخطوطات، والحقيقة أنّ هذه الزيارة قد ذكرها إبنُ المشهدي لأوّل مرّة مُسنداً في القرن السادس الهجري، ثم ذكرها المصنّفُ المعاصرُ له غيرُ المعروف، صاحب كتاب المزار، في كتابه، ثمّ إهتمّ بها بعض كبار علماؤنا حتّى عهد العلّامة محمّد باقر المجلسي، صاحب بحار الأنوار. و المهمّ هنا، و الّذي لم يلتفت إليه من قبل، هو التدقيق في تسجيل الصور الصحيحة لبعض الكلمات والتعابير في هذه الزيارة، وفيما يبدو هي المرّة الأولى الّتي يتمّ فيها الإهتمام بها بعناية كبيرة من مَنظر التدقيق اللغوي وفنّ تحقيق النصوص، اساساً علي أقدم المخطوطات لهذا النصّ الشريف وهذه الزيارة البليغة الصادرة من ناحية المعصوم عليه السلام.

الكلمات المفتاحيّة: الإمام علي بن محمّد الهادي عليه السلام، الزيارة، الغدير، ابن‌المشهدي، مكتبة المرعشي، المعتصم العباسي.

Abstract:-

The Islamic Ummah posess precious treasures, which are the words of the Imams, peace be upon them, on various topics that society needs. One of the reasons for reinterpreting Ghadir and Imamah during the era of Al-Mu'tasim is that the Islamic society needed to look at this issue again, and Imam Ali bin Muhammad Al-Hadi Al-Naqi, peace be upon them, explained some of the lofty knowledge and valuable pearls on this topic, which insisted on superiority and high position of Imam Ali bin Abi-Talib, peace be upon them, in Islam, and clarified the importance of the covenant of Wilayah for all Muslims. This research has focused on examining the text of al-Ziyarat al-Ghadiriyyah narrated by Imam al-Hadi from the perspective of the science of editing texts and codicology. This text was narrated for the first time with a chain of hadith narrators by Ibn al-Mashhadi in the sixth century AH, then it was mentioned by his contemporary, unknown author, the author of Kitab al-Mazar, in his book, then some of our great scholars paid attention to it until the time of Allamah al-Majlisi, the author of Bihar al-Anwar. What is important here, and which has not been paid attention to before, is the correct type and variety of some of the words and expressions in this Ziyarat, and it seems that this is the first time that great attention has been paid to it from the perspective of linguistic scrutiny and editing texts, based on the oldest manuscripts of this noble text issued by the Imam, peace be upon him.

Key words: Imam Ali bin Muhammad al-Hadi, Ziyarat, Ghadir, Ibn al-Mashhadi, Mar'ashi Library, Al-Mu'tasim Al-Abbassi.

المقدّمة:ـ

الزيارة الّتي زار بها مولانا الإمام الهادي لمولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في يوم الغدير

لقد خطا الإمام علي بن محمّد النقي الهادي -صلوات الله عليهما- خطوات مهمّة في نشر تعاليم الإماميّة، سواء في المباحث الكلاميّة الناشئة كالتشبيه و التنزيه و الجبر و التقدير، أو في موضوع شرح مباني التشيّع في شَكل بعض الأدعية المتعلّقة بالزيارات. و في الحقيقة، قد أتيحت لشيعة فرصة الإستفادة من التعابير الرفيعة المستوى البليغة للإمام في شكل العديد من نصوص الزيارات. و ذلك الإمام الجليل قد ترك وراءَه عدداً من الزيارات ذات المضامين العالية، من أشهرها «الزيارة الجامعة الكبيرة» التّي هي أرقى الزيارات الجامعة متناً وسنداً وهي أفصحها وأبلغها بحسب رأي العلّامة المجلسي عنها، والزيارة الّتي زار بها الإمام عليه السلام لمولانا أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في يوم الغدير، عندما أجبره المعتصم على ترك المدينة و فرض عليه الحضور إلى سامرّاء، الّذي سوف نهتمّ بها في هذه الدراسة.

وهنا لا بدّ من القول أنّ عدا عن هذه الزيارة الطويلة البليغة، هناك أيضاً زيارة قصيرة للإمام في هذا الموضوع، رواه وسجّله الكليني في الكافي الشريف، تبدأ بهذه العبارة: «[عن] عدَّة مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ الصَّادِقِ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عليه السلام قَالَ: يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ وَ أَوَّلُ مَنْ غُصِبَ حَقَّهُ... [إلى آخره]» (الفروع من الكافي: ٤/ ٥٦٩؛ موسوعة زيارات المعصومين: ١٣٨/٢-١٣٩؛ مفاتيح الجنان: ٤٦٨- ٤٦٩).

ومن أسباب إعادة تفسير الغدير في عهد المعتصم وفي ذلك الجوّ هو التأكيد على أنّ المجتمع الإسلامي كان بحاجة إلى النظر إلى هذه القضيّة من جديد وكان لابدَّ من معرفة أنّ إمامةَ الأمّة هي حقّ آل النبي عليهم السلام، لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نصب ابنَ عمّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام بنصّه عليه يوم الغدير بأمر الله تعالى له، و بعدَه ابنه الحسن ثم أخوه الحسين بن علي عليهم السلام، ثم الأئمّة المعصومين من وُلد الحسين عليه السلام أجمعين، حتّي حان وقت إمامة الإمام علي بن محمّد الهادي عليه السلام، بنصّ كلّ واحد على من بعده. و قام الإمام ببيان هذه الدرر

السماوية البليغة، الّذي فيه إصرار علي تقديم مكانة أمير المؤمنين عليه السلام العظيمة في الإسلام، وتبيين أهمّيّة عهد الولاية و بيعتها الملزمة لجميع المسلمين.

وحول الزمان والمكان الذي تمّ فيه صدور هذه الزيارة الشريفة، يذكر الأستاذُ حسن عيسي الحكيم، بعد إحصائه الأئمّةَ الأطهارَ من آل البيت سلام اللّه عليهم أجمعين الّذين كانوا يتردّدون على موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام، هكذا:

«سابعاً - الإمام علي الهادي عليه السلام: قصد الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام مدينة النجف الأشرف في يوم الغدير وزار مرقد جدّه أمير المؤمنين عليه السلام، عند ما أشخصه المعتصم العبّاسي من المدينة إلى سامراء. وقد عدّت زيارته عليه السلام من الزيارات المعروفة و المشهورة والمخصوصة، وهي من أطول الزيارات المشتملة على كثير من المناقب والإحتجاجات. وذكر السيّد ابن طاوس أنّ الإمام الهادي عليه السلام قد نصّ على حقيقة المرقد الشريف في أرض النجف، كما ذهب إليه الأئمة عليهم السلام، من آبائه وأجداده بقوله: "قد نصّوا على أنّ هذا الموضع ضريحه، وزاروه فيه، وشهدوا بتصحيحه، ومثلهم لا تردّ شهادتهم في شيء من أحكام المسلمين، فكيف تردّ في معرفة قبر جدّهم أمير المؤمنين؟"» (المفصّل في تأريخ النجف الأشرف: ١٧٥/٢).

وكما ذكرنا فإنّ هذه الزيارة كان لها دور مهمّ في شرح الأصول والمباني للتشيّع وفي التعبير عن فضائل أمير المؤمنين عليه السلام في العصر العباسي المظلم. وعدا عن ذلك، فقد أشار إليها بعض العلماء المعاصرين أحيانًا في دراساتهم الرجاليّة و التاريخيّة أيضا (على سبيل المثال، راجعوا: قاموس الرجال: ٦/ ٢١).

وأورد أبوعبدالله محمّد بن جعفر بن علي بن جعفر المشهدي الحائري هذه الزيارة الطويلة في مزاره في القرن السادس الهجري، ورواها عن طريقَين، أحده مرفوع (عن أبي جعفر محمد المعروف بابن الحمد النحوي في شهور سنة إحدى و سبعين و خمسمائة)، والآخر مُسند، وسلسلة الزيارة في الطريق الأخير يبدأ بأبي الفضل شاذان بن جبرئيل القمّي بهذا الأسناد:

«أخبرني الفقيه الأجلّ أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القمّي رضي الله عنه، عن الفقيه العماد محمّد بن أبي القاسم الطبري، عن أبي علي، عن والده، عن محمّد بن محمّد بن النعمان، عن أبي القاسم جعفر بن قولويه، عن محمّد بن يعقوب الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي القاسم بن روح و عثمان بن سعيد العمري، عن أبي محمد

الحسن بن علي العسكري، عن أبيه صلوات الله عليهما، وذكر أنه عليه السلام زار بها في يوم الغدير في السنة الّتي أشخصه المعتصم» (المزار الكبير: ٢٦٣- ٢٦٤؛ بحار الأنوار، ٩٧/ ٣٥٩؛ موسوعة زيارات المعصومين: ٢/ ٢٣٣- ٢٣٤).

وقد قيل أنّ سلسلة الأسناد لهذا الزيارة هي وثيقة قويّة جداً («پژوهشي پيرامون سند غديريه امام هادي عليه السلام»، مؤسسة تحقيقاتي ولي عصر، تاريخ نشر هذا المقال في النت: ١٥بهمن ١٤٠٠هش، و تاريخ الزيارة: ٢٨ ارديبهشت ١٤٠٢هش)، كما كتب المحدّث القمّي عن هذه السلسلة الروائيّة: «و يمكن العثور على روايات قليلة تصل إلى هذا المستوى من الصحة في السَّنَد» (هديّة الزائرين: ٢٤١؛ مفاتيح الجنان: ٤٨٩). و أشار أيضاً السيّد غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن موسي بن جعفر بن طاووس العلوي الحسيني الحلّي إلى هذه الزيارة، و لم يرو نصّ الزيارة بكاملها، في فرحة الغري في تعيين قبر أميرالمؤمنين، واتّصل سنده عن طريق والدِه و عمِّه، ثمّ محمّد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلّي إلى ابن‌المشهدي (فرحة الغري: ٢٥٦- ٢٥٧؛ نفس المصدر، مخطوطة مكتبة المرعشي: ٥٧ب- ٥٨أ {راجعوا: الصور ١١- ١٢})، و قبول صاحب فرحة الغري دليل آخر على صحّة هذه الزيارة و علوّ سنده.

ومن المصادر الّتي تمّ استخدامها هنا بدقّة، تجدر الإشارة إلى كتاب المزار، لأحد تلامذة أبي جعفر مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشي (٥٤٠ه) (وهذا الحسيني المرعشي مِن مشايخ الطبرسي صاحب كتاب الإحتجاج)، المتبقّي عن طريق مخطوطة عتيقة متعلّقة بالقرن السابع الهجري، المستخدم في هذا البحث بالرمز «آ» (راجعوا فيما بعد). وفي أيّ من الدراسات السابقة، لم يتمّ الإهتمام بهذه الزيارة في المصدر المذكور بهذه الدقّة، ولحسن الحظّ كانت لها نتائج باهرة، و هو ما ورد في قسم التحقيق من نص المزار في عدة الحواشي في أسفل عدّة صفحات من هذه الدراسة.

ضرورة إعادة تحقيق نصوص بعض الأدعية و الزيارات عموماً والزيارة الغديرية للإمام الهادي عليه السلام خصوصاً

وقد وصل إلينا جزء مهم من الأدعية و الزيارات و المأثورات لآل البيت عليهم الصلوة والسلام عبر «كتب المزار»، و لذلك فإنّ الإهتمام بهذه المصادر القيّمة أمر ضروري للغاية، وقد قام الباحثون لسنوات عديدة بجمع المخطوطات القديمة لهذه الآثار القيّمة و التحقيق

والنشر لها، ولكن هذه الأعمال العلميّة ليست نهائيّة أبدًا، لأنّه غالباً ما يتمّ الحصول على مخطوطات قديمة ومهمّة لبعض تلك الآثار، فمن الضروري مراجعة التحقيقات السابقة، على أمل إجراء بعض الإصلاحات والتصحيحات في التراث الذي وصل إلينا من آل البيت عليهم السلام.

وفيما يتعلّق بتاريخ «كتب المزار»، ينبغي القول أنّه ربّما بعد تأليف رسائل قصيرة في المزارات في القرن الثاني الهجري، اكتسب هذا الموضوع استقلاله و انفصل تدريجيّاً عن كتب الحديث والأدعية، ونشأ نوع جديد يسمّى «المزار» أو «الزيارات». وأمّا عن تنوّع كتب «المزار» في مؤلّفات الإماميّة قبل القرن السابع الهجري، فيجب الإشارة إلى أنّ علماؤنا ألّفوا كتبا ورسائل في هذا الموضوع منذ القرن الثاني الهجري على الأقل، ولكن ما لدينا الآن يعود تاريخ تصنيفها إلى القرن الرابع الهجري. و منذ ذلك الوقت تمّ تأليف آثار ضخمة في هذا الموضوع، ولحسن الحظ، منذ عهد الشيخ المفيد عليه الرحمة، وصلت إلينا العديد من الآثار المهمّة من كتب الزيارات؛ على سبيل المثال:

- كامل الزيارات لأبي القاسم جعفر بن محمّد بن جعفر بن موسي بن قولويه القمّي (٣٦٨هـ)؛
- كتاب المزار لأبي عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان الحارثي المفيد (٤١٣هـ)؛
- ولا مشّاحة في أنّه بعد تصنيف كتاب المزار الكبير لإبن المشهدي أو أبي‌عبدالله محمّد بن جعفر بن علي بن جعفر المشهدي الحائري في العقد الخامس من القرن السادس الهجري، دخلت هذه الآثار مرحلة جديدة و حقّقت تقدّماً كبيراً، لأنّ هذا الكتاب مِن أجمع الكتب الموجودة للزيارات في مشاهد المعصومين عليهم السلام، و قد حمَى جزءاً مهمّاً من الأدعية و المأثورات الشيعيّة القديمة من الضياع؛ علي سبيل المثال، كتاب إبن‌المشهدي هو أقدم مصدر حفظ لنا الزيارة الطويلة الّتي زار بها مولانا الإمام عليّ بن محمّد الهادي النقي لمولانا أميرالمؤمنين عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام في يوم الغدير و نقلها إلى الأجيال القادمة، و سند الرواية الّذي أورده ابن‌المشهدي هو وثيقة جدّاً، كما ذكرنا في القسم السابق من هذه الدراسة. و من حسن الحظ وصل إلينا كتاب المزار الكبير لإبن المشهدي عن طريق بعض المخطوطات النادرة منه (راجعوا: المصدر المحدّد بالرمز «ب» في هذا التحقيق)؛

- كتاب المزار، لأحد أعلام القرن السادس و بداية القرن السابع الهجري، و مِن تلامذة أبي جعفر مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشي (٥٤٠هـ) (و هذا الحسيني المرعشي مِن مشايخ الطبرسي صاحب كتاب الإحتجاج)، المتبقّي عن طريق مخطوطة نادرة عتيقة جداً متعلّقة بالقرن السابع الهجري، المستخدم في هذا البحث بالرمز «آ» (راجعوا فيما بعد)؛
- المزار الكبير المنسوب إلى الشيخ المفيد، المتبقّي عن طريق بعض المخطوطات الهامّة منه، الّذي قد نقل العلّامة المجلسي بعض الزيارات في بحار الأنوار عنه، و تأليف الكتاب يعود في الواقع إلى القرن السادس أو السابع الهجري، الّذي تمّ تحقيقه و طبعه في السنوات الأخيرة علي يد الأستاذ أحمد علي مجيد الحلّي تحت العنوان التالي: «المزار الكبير، المنسوب إلى أبي عبدالله محمّد بن نعمان العكبري البغدادي الشيخ المفيد» (وحول المستندات الموجودة لعدم إسناده إلى الشيخ المفيد، و أنّ الكتاب مصنَّف في القرن السادس فما بعده، راجعوا: «شاهدي درون متني بر ردّ انتساب كتاب المزار شيخ مفيد به وي»، للدكتور أحمد خامه‌يار)؛
- كتاب المزار في كيفيّة زيارات النبي و الأئمة الأطهار عليهم السلام مِن مصنَّفات الشيخ شمس‌الدين محمّد بن مكي العاملي الجزيني، الشهيد الأوّل (راجعوا: المصدر المحدّد بالرمز «د» في هذا التحقيق)؛
- أخيراً قسم الزيارات من بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار للعلّامة المجلسي رحمه الله (المستخدم هنا بالرمز «هـ»)، و هو كنز ثمين في جمع تراث زيارات الشيعة، ومثال واضح وناجح لإصلاح النصوص الدينية الشيعية و إتقانها.

وتجدر الإشارة أيضًا إلى أن الشيخ الطوسي (٤٦٠هـ) قد اهتمّ ببعض الزيارات في مصباح المتهجّد والمصباح الصغير، وبما أنّ هناك مخطوطات قديمة جداً لهذين الكتابين للشيخ (المستنسَخة في القرنين السادس والسابع الهجري)، فلا ينبغي أن ننسى المكانة الرفيعة للشيخ وآثاره في إتقان وإصلاح بعض الأدعية و الزيارات المأثورة وغير المأثورة للشيعة الإمامية.

وأمّا حول الزيارة الّتي زار بها الإمام الهادي لمولانا أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب عليه السلام في يوم الغدير، فلقد سبق القول أنّه لم تحقَّق بشكل علميّ بعد مراجعة إلى جميع

المخطوطات القديمة منها، لأنّ بعض محقّقي كتب المزار لم يرجعوا إلّا إلى مخطوطات محدودة في تحقيق نصّ هذه الزيارة أو اقتصروا على المصادر المطبوعة. و في الواقع فإنّ أقدم مخطوطة إستند إليه المحقّقون المذكورون في تحقيق نصّ هذه الزيارة تعود استنساخها إلى القرن العاشر أو الحاديعشر الهجري. والسبب في ذلك هو أنّ العديد من الآثار الّتي تعود إلى القرن السادس أو السابع الهجري لم تصل إلينا إلّا عن طريق المخطوطات المتأخّرة من القرن العاشر أو الحاديعشر الهجري؛ ونصّ زيارة الإمام الهادي عليه السلام أيضا فيه شروط مماثلة. ولكن ينبغي القول بكلّ سعادة وسرور أنّ لدينا مخطوطة قديمة جدّاً تعود استنساخها إلى القرن السابع الهجري، ولم تتمّ الإشارة إليها في أيّ بحث أو تحقيق من قبل (إلّا في موسوعة زيارات المعصومين: ٢/ ٢٣٣- ٢٥٣، حيث يقول: «و وردت مثل هذه الزيارة في النسخة القديمة [يعني في المصدر الّذي نستخدمها هنا بالرمز "آ"]»، و لكن لاتؤخذ قيم هذه المخطوطة القديمة بعين الاعتبار في تلك الموسوعة)، و هذه هي المرّة الأولى الّتي يُعرض بها نصّ زيارة الإمام الهادي عليه السلام بعناية كبيرة (المخطوطة «آ»). و أيضا قد تمّ الرجوع في تحقيق هذه الزيارة إلى جميع المصادر القديمة (من كتاب المزار الكبير لإبن‌المشهدي حتّى بحار الأنوار للعلّامة المجلسي)، وسجّلت جميع الإختلافات والنقاط اللغوية والأدبية في أسفل الصفحات. ومن المؤمّل أن يكون لهذه الدراسة فائدة على الأقل في الأبحاث المتعلّقة بالأدعية المرويّة و الزيارات الصادرة عن الأئمّة الكبار عليهم الصلاة والسلام، وأن يتمّ التوسّع في نفس الطريقة في المستقبل، إن شاء الله.

المصادر والمراجع المستخدَمة في تحقيق نصّ الزيارة

وقد تمّ في هذا البحث الإهتمام بنصّ الزيارة الغديرية المرويّة من الإمام الهادي عليه السلام من وجهة نظر علم تحقيق النصوص و المخطوطات، و الحقيقة أن هذه الزيارة قد رواها لأوّل مرّة إبنُ‌المشهدي، ثم ذكرها مؤلّفه المعاصر في كتابه المزار الكبير (المخطوطة المحدّدة بالرمز «آ» في هذه الدراسة)، و قد اهتمّ بها كبار علماؤنا الآخرين حتّى عهد العلّامة محمّد دباقر المجلسي، صاحب بحار الأنوار. و المهمّ هنا و الّذي لم يلتفت إليه من قبل هو إهمال تفاصيل الكلمات و التعابير في هذه الزيارة العالية، و فيما يبدو هي المرّة الأولى الّتي يتمّ فيها الإهتمام بهذا الزيارة و هذا الموضوع بعناية كبيرة من مَنظر التدقيق اللغوي، اساساً علي أقدم المخطوطات لهذا النصّ الشريف.

وأقدم المصادر المستخدمة حسب زمن الكتابة والإستنساخ، هي:

• «آ»: كتاب المزار الكبير، لأحد تلامذة أبي جعفر مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشي (٥٤٠هـ)، المتبقّي عن طريق مخطوطة عتيقة متعلّقة بالقرن السابع الهجري، المحفوظة في مكتبة المرعشي بقم القدّسة، بالرقم ٤٦٢، بدون قيد زمن الإستنساخ بسبب النقص في النهاية، و لكن من القرن السابع الهجري، والزيارة موجودة في الأوراق ١٠٧ب- ١١٤ب، مع هذا العبارة: «زيارة أخري لمولانا أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب صلوات الله عليه و هي الزيارة الّتي زار بها مولانا الهادي عليه السلام في يوم الغدير» (الورقة ١٠٧ب) (راجعوا: الصور المرقّمة ١-٣). و أمّا أبوجعفر مهدي بن أبي‌حرب الحسيني المرعشي، فهو مِن مشايخ الطبرسي صاحب كتاب الإحتجاج، و الّذي رواه عنه مؤلّفُنا في موضع واحد من كتابه. و تجدر الإشارة إلى أنّه تمّ التعرّف على هذا المصدر بشكل خاطئ من قبل، لأنّ المرحوم الأستاذ عبدالعزيز الطباطبائي اليزدي كتب إسم المؤلّف على الصفحة البيضاء في بداية المخطوطة، منذ حوالي خمسين عاماً عندما تمّ إعداد ميكروفيلم منها للمكتبة المركزية لجامعة طهران (الميكروفيلم رقم ٣٠٤٢)، هكذا: «كتاب المزار للشيخ الجليل الثقة أبي‌عبدالله محمّد بن جعفر الحائري و هو المشهور مزار إبن‌المشهدي، نسخه قيّمة مكتوبة في عصر المؤلّف بخطّ جميل مضبوط- عبدالعزيز الطباطبائي». (المزار الكبير، الميكروفيلم رقم ٣٠٤٢ جامعة طهران) و كتب عنه الأستاذ محمّدتقي دانش‌پژوه، مفهرس مخطوطات جامعة طهران أيضاً: «المزار، قم، [مكتبة] شهاب الدين المرعشي النجفي، بخطّ النسخي من زمن المؤلّف من القرنين السادس و السابع الهجري، من آثار أبي‌عبدالله محمّد بن جعفر الحائري المشهدي» (فهرست ميكروفيلم‌هاي كتابخانهٔ مركزي دانشگاه طهران: ٢/ ٤٠).

ونرى أنّهما ظنّا أنّ هذه المخطوطة هي مخطوطة من المزار الكبير لإبن‌المشهدي، و لكن أفضل وصف للكتاب هو ما كتبه عنه الميرزا النوري بالرمز «يج»: «كتاب المزار، كبير يقرب من مزار محمّد بن المشهدي وفيه زيارات ودعوات لا توجد في غيره لم أعرف مؤلّفه إلّا أنّه يروي فيه عن مهدي بن أبي‌حرب الحسيني الذي يروي فيه عن الشيخ أبي‌علي ابن الشيخ أبي‌جعفر الطوسي ره، و يروى عنه صاحب الإحتجاج» (الفيض القدسي: ٦٨)، و كما نرى، كان هذا الكتاب و مخطوطته عند الميرزا النوري أيضاً. و من الكتاب تمّ التعرّف على

مخطوطة أخرى ممّا يدلّ على وجود مخطوطات أكثر منه، و المخطوطة الثانية عبارة عن مجموعة من جزأين بالرقم ٧٢٣ في مكتبة «الحاج حسين ملك» في طهران، و فيها كتابان: أحدهما اللهوف للسيّد ابن طاووس، يليها كتابنا المزار للمؤلّف المجهول، ومستنسِخُ كتاب المزار هو ملك أحمد بن جمال أحمد الخلخالي، وانتهي من استنساخها سنة ٩٥٧هـ، وبحسب الملاحظة الموجودة في نهاية المخطوطة، فإنّها تمّ إستنساخها من مخطوطة إستنسخها علي بن الحسن بن أبي‌الغنائم في ١٨ربيع الآخر سنة ٧٠١هـ في الحلّة بالعراق.

وهذه تلك الفقرة المهمّة في الكتاب الّتي يتبيّن من خلالها أنّ مؤلفنا المجهول روى مباشرة عن أبي‌جعفر الحسيني المرعشي (٥٤٠هـ)،: «حدثنا السيّد العالم العابد أبوجعفر مهدي بن أبي‌حرب الحسيني رضي الله عنه، قال: أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن الشيخ السعيد أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي» (كتاب المزار الكبير، مكتبة المرعشي، الأوراق ٩٦ب- ٩٧أ).

والمهمّ هنا أنّ مصدر الزيارة الغديريّة للإمام الهادي عليه السلام في هذا الكتاب هو نفس كتاب المزار الكبير لإبن‌المشهدي، فلا شكّ أنّ مؤلّفنا المجهول من القرن السادس و السابع الهجري قد نقلها عن إبن‌المشهدي أو كتابه المزار بكلّها، إلّا أنّ عمر مخطوطة هذا الكتاب يلزمنا بإستخدامها كأقدم مخطوطة في التحقيق النهائي لهذا الزيارة العالية.

وكما ذكرنا، فإنّ قدمة المخطوطة المعلّقة بمكتبة المرعشي من هذا الكتاب القيّم، يحتم علينا إستخدامه كأقدم مخطوطة في التحقيق لهذا الزيارة العالية (بالرمز «آ»)، كما سنرى نتائجها الباهرة في الأوصاف المسجّلة في قسم الحواشي بالصفحات.

- «ب»: المزار الكبير لأبي‌عبدالله محمّد بن جعفر بن علي بن جعفر المشهدي الحائري، من المؤلّفات الشهيرة في موضوع المزار و الزيارات المرويّة عن الأئمّة المعصومين عليهم السلام في القرن السادس الهجري، عن طريقَين، أحده مرفوع (عن أبي‌جعفر محمد المعروف بإبن‌الحمد النحوي في شهور سنة إحدى وسبعين و خمسمائة)، و الآخر مُسند، و سلسلة الزيارة في الطريق الأخير يبدأ بأبي‌الفضل شاذان بن جبرئيل القمّي (راجعوا: المزار الكبير: ٢٦٣- ٢٦٤؛ بحار الأنوار، ٩٧/ ٣٥٩؛ موسوعة زيارات المعصومين: ٢/ ٢٣٣- ٢٣٤). و للأسف، لا توجد مخطوطات قديمة لهذا الكتاب، ولم يستخدم الأستاذ قيّومي الإصفهاني في تحقيق هذا الكتاب إلّا مخطوطة واحدة محفوظة في مكتبة

المرعشي بقم المقدّسة بالرقم ٤٩٠٣، و هي مستنسَخة في القرن الحاديعشر الهجري. و قد راجعنا في تحقيق هذه الزيارة العالية إلى المخطوطة المرعشيّة من كتاب المزار الكبير لإبن المشهدي (بالرمز «ب١»، الصفحات: ٣٦٤-٣٩٢) وكذلك إلى المتن المحقَّق لقيّومي الإصفهاني (بالرمز «ب٢»، الصفحات: ٢٦٣-٢٨٢). وتجدر الإشارة إلى أنّ هناك أيضاً مخطوطة في مكتبة الرضوية بمشهد بالرقم ٧٩٣٦، تُعتبر مخطوطة من كتاب المزار الكبير لإبن‌المشهدي، إلّا أن هذه المخطوطة ليست كتاب إبن‌المشهدي، بل هي باب المزار من بحار الأنوار للعلّامة المجلسي.

- «ج»: المزار الكبير المنسوب إلى الشيخ المفيد خطأً، و الّذي قد نقل العلّامة المجلسي بعض الزيارات في بحار الأنوار عنه، و تأليف الكتاب يعود في الواقع إلى القرن السادس أو السابع الهجري، الّذي تمّ تحقيقه و طبعه في السنوات الأخيرة علي يد الأستاذ أحمد علي مجيد الحلّي تحت العنوان التالي: «المزار الكبير، المنسوب إلى أبي‌عبدالله محمّد بن نعمان العكبري البغدادي الشيخ المفيد» (و حول المستندات الموجودة لعدم إسناده إلى الشيخ المفيد، و أنّ الكتاب مصنَّف في القرن السادس فما بعده، راجعوا: «شاهدي درون متني بر ردّ انتساب كتاب المزار شيخ مفيد به وي»، للدكتور أحمد خامه‌يار). و لقد راجعنا إليها فقط في فقرات و عبارات خاصّة و وضعنا نُسخ البدل بين <> في الهوامش.

- «د»: كتاب المزار في كيفيّة زيارات النبي و الأئمة الأطهار عليهم السلام، للشيخ شمس‌الدين محمّد بن مكي العاملي الجزيني (الشهيد الأوّل)، والّذي حقّقه محمود البدري (الرمز «د٤»)، ولكنّنا قد راجعنا أيضاً إلى عدّة مخطوطات عند إتقان بعض الفقرات الهامّة في متن الزيارة، وهذه هي: المخطوطة القيّمة المشكولة في مكتبة المجلس الشوري بطهران، المرقّمة ١٢٤٥٨ المؤرّخة ٩٧١هـ (الرمز «د١»)؛ والمخطوطة المحفوظة في كلّيّة الإلهيّات بجامعة طهران المرقّمة ١٢٢د المؤرّخة ١٠٩٧هـ في العتبة الرضويّة بمشهد المقدّس (الرمز «د٢»)؛ والمخطوطة المحفوظة في جامعة طهران المرقّمة ٧٦-مشكوة من القرن الثالث عشر الهجري (الرمز «د٣»). و هنا أيضا راجعنا إليها فقط في فقرات و عبارات خاصّة ووضعنا نُسخ البدل بين <> في الهوامش.

- «هـ»: و هذا الرمز خاصّ بقسم المزار من كتاب بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار

الأئمة الأطهار للعلّامة المجلسي (المجلّد٩٧، الصفحات ٣٥٩- ٣٦٨)، تمّ تسجيل كافّة نُسَخ البدل من الزيارة الغديريّة المندرجة فيه في أسفل الصفحات.

نماذج مِن تصاوير المخطوطات:

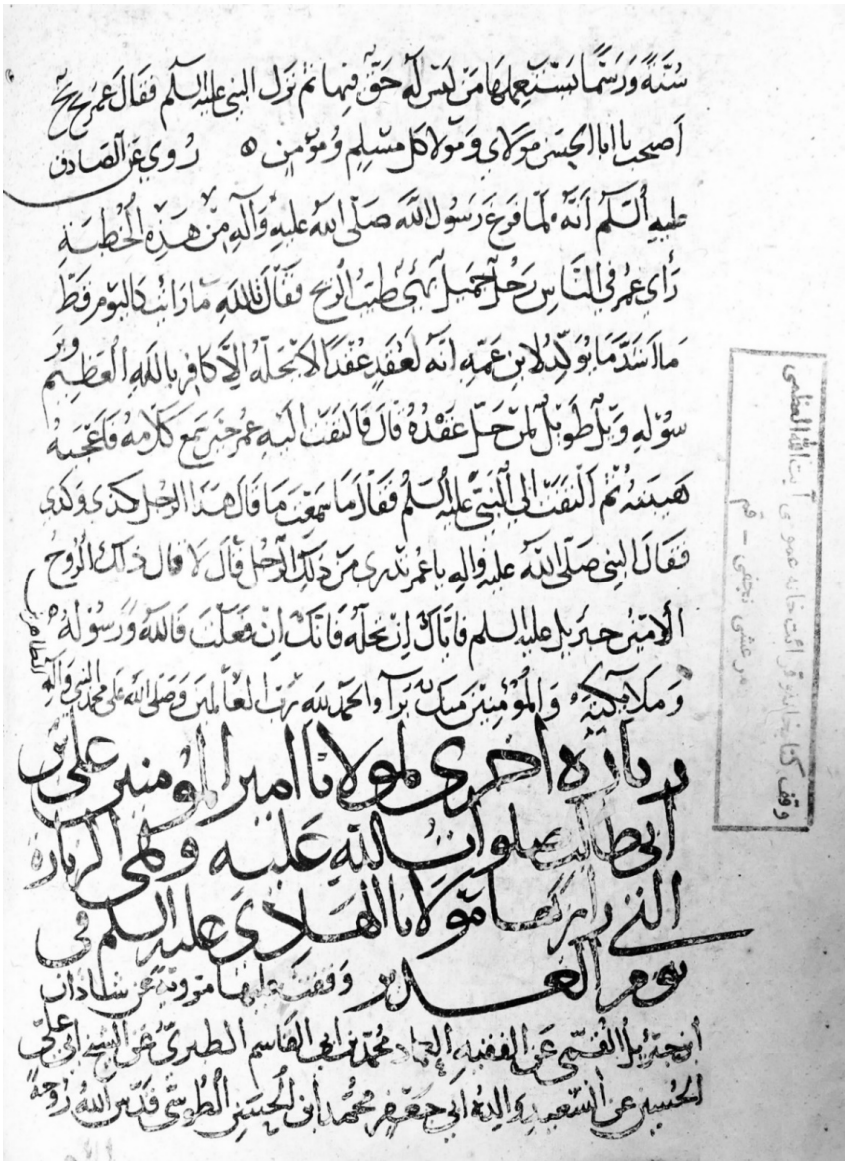

١. المخطوطة المحدّدة بالرمز «آ» في تحقيق نصّ الزيارة: المزار الكبير للمؤلف المجهول، مخطوطة مكتبة المرعشي بقم المقدسة، الرقم ٤٦٢، القرن السابع الهجري: الورقة ١٠٧ب

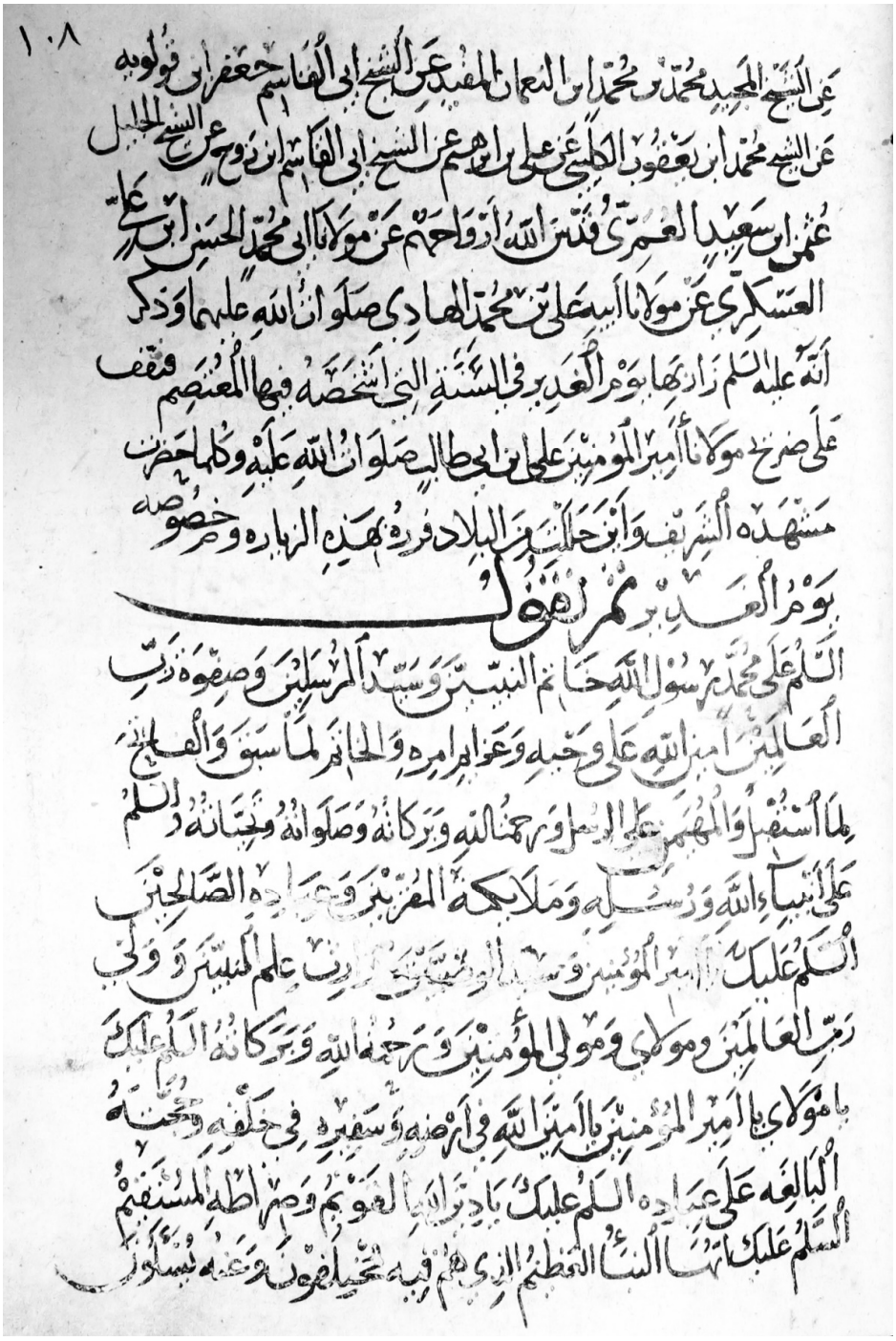
١٠٨
عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان المفيد عن الشيخ أبي القاسم جعفر بن قولويه
عن الشيخ محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن إبراهيم عن الشيخ أبي القاسم بن روح عن الشيخ الجليل
عثمان بن سعيد العمري قدس الله أرواحهم عن مولانا أبي محمد الحسن بن علي
العسكري عن مولانا أبيه علي بن محمد الهادي صلوات الله عليهما وذكر
أنه عليه السلام زارها يوم الغدير في السنة التي استخصه فيها المعتصم وقف
على ضريح مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وكلما حضر
مشهده الشريف وأتى حائر البلد قرنه بهذه الزيارة وخصوصه
يوم الغدير ثم يقول
السلام على محمد رسول الله خاتم النبيين وسيد المرسلين وصفوة رب
العالمين أمين الله على وحيه وعزائم أمره والخاتم لما سبق والفاتح
لما استقبل والمهيمن على الرسل ورحمة الله وبركاته وصلواته وتحياته والسلام
على أنبياء الله ورسله وملائكته المقربين وعباده الصالحين
السلام عليك أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته يا رب العالمين
رب العالمين ومولاي ومولى المؤمنين ورحمة الله وبركاته السلام عليك
يا مولاي يا أمير المؤمنين يا أمين الله في أرضه وسفيره في خلقه وحجته
البالغة على عباده السلام عليك يا دليل الهداة وصراط المستقيم
السلام عليك أيها النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون وعنه يسألون

٢. نفس المخطوطة: الورقة ١٠٨أ

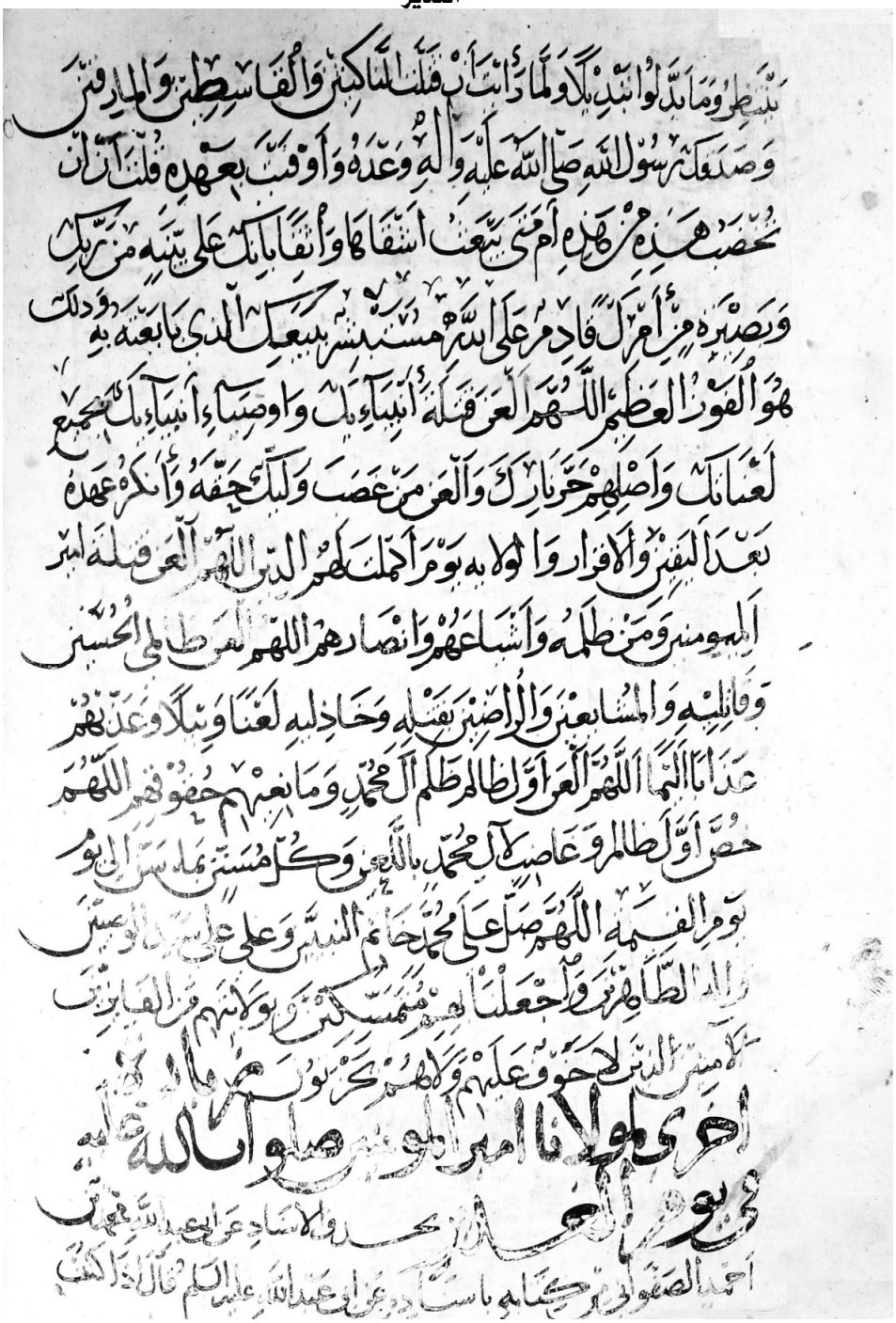

٣. نفس المخطوطة: الورقة ١١٤ب

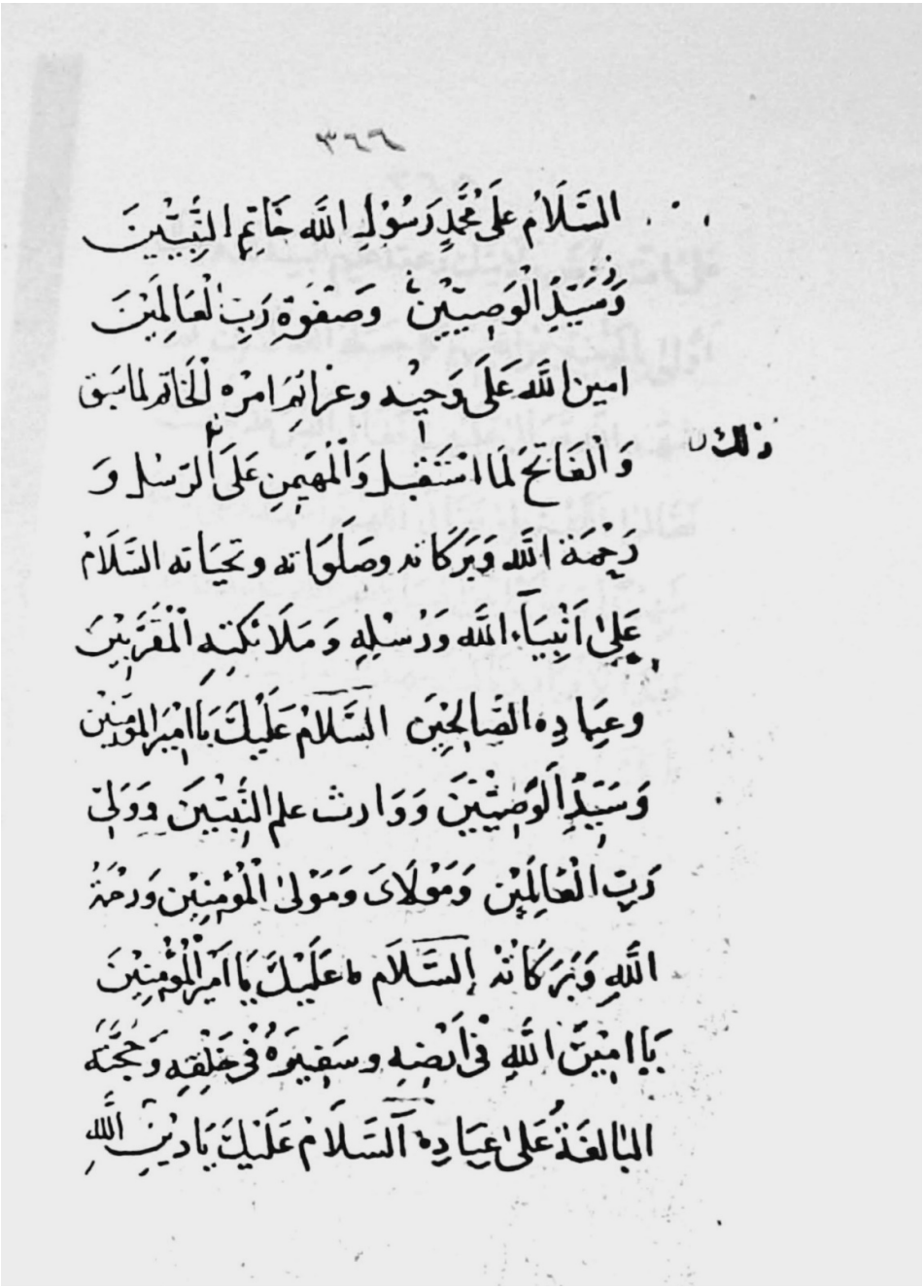
٣٦٦

السلام على محمد رسول الله خاتم النبيين
وسيد الوصيين وصفوة رب العالمين
امين الله على وحيه وعزائم امره الخاتم لما سبق
والفاتح لما استقبل والمهيمن على الرسل و
رحمة الله وبركاته وصلواته وتحياته السلام
على انبياء الله ورسله وملائكته المقربين
وعباده الصالحين السلام عليك يا امير المؤمنين
وسيد الوصيين ووارث علم النبيين ومولى
رب العالمين ومولاى ومولى المؤمنين ورحمة
الله وبركاته السلام عليك يا امير المؤمنين
يا امين الله في ارضه وسفيره في خلقه وحجته
البالغة على عباده السلام عليك يا دين الله

٤. المخطوطة المحددة بالرمز «ب١» في تحقيق نص الزيارة: المزار الكبير لأبن المشهدي الحائري، مخطوطة مكتبة المرعشي بقم المقدسة، الرقم ٤٩٠٣، من القرن الحادي عشر الهجري: الصفحة ٣٦٦ (بداية نص الزيارة)

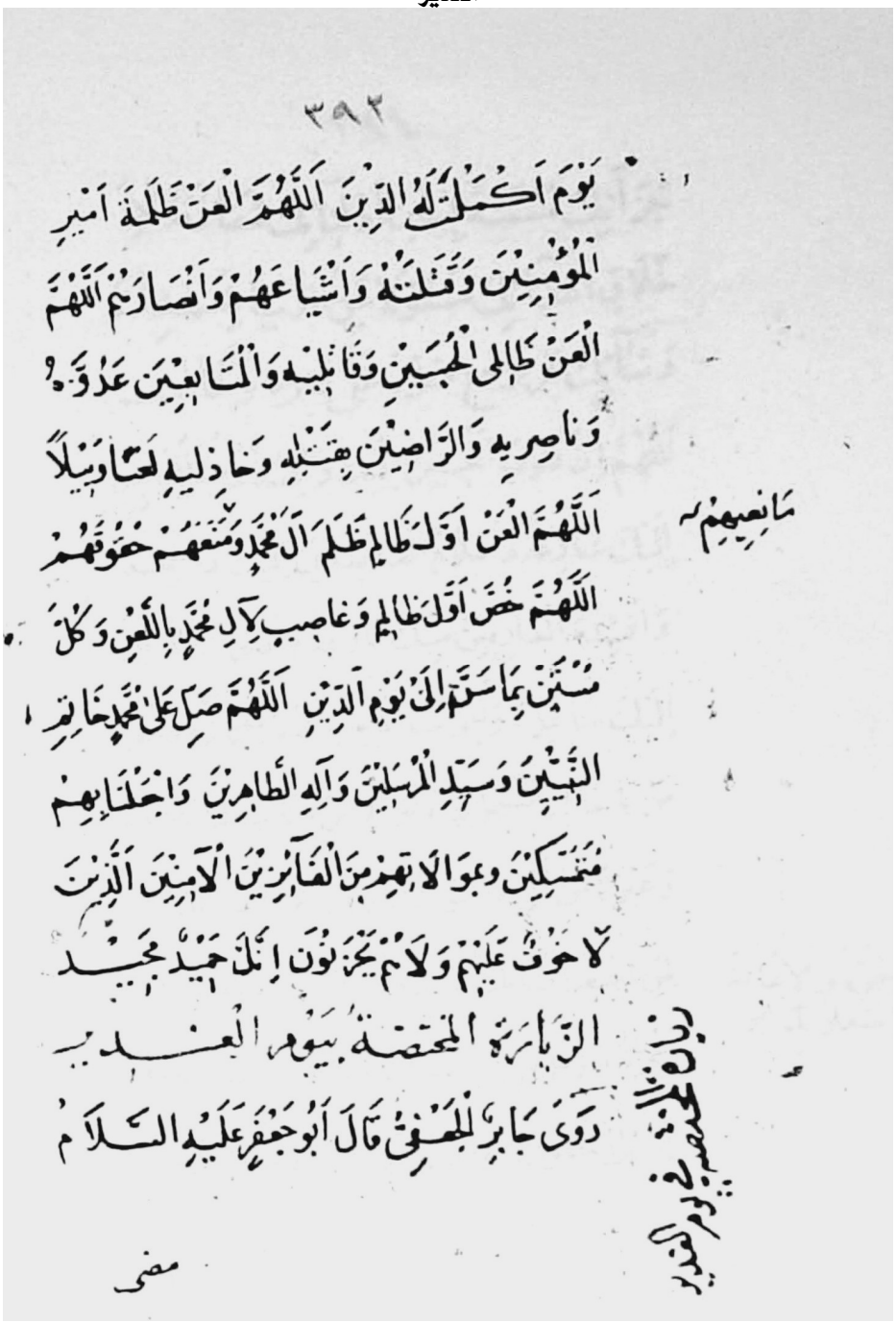

٥. نفس المخطوطة: الصفحة ٣٩٢ (نهاية نص الزيارة)

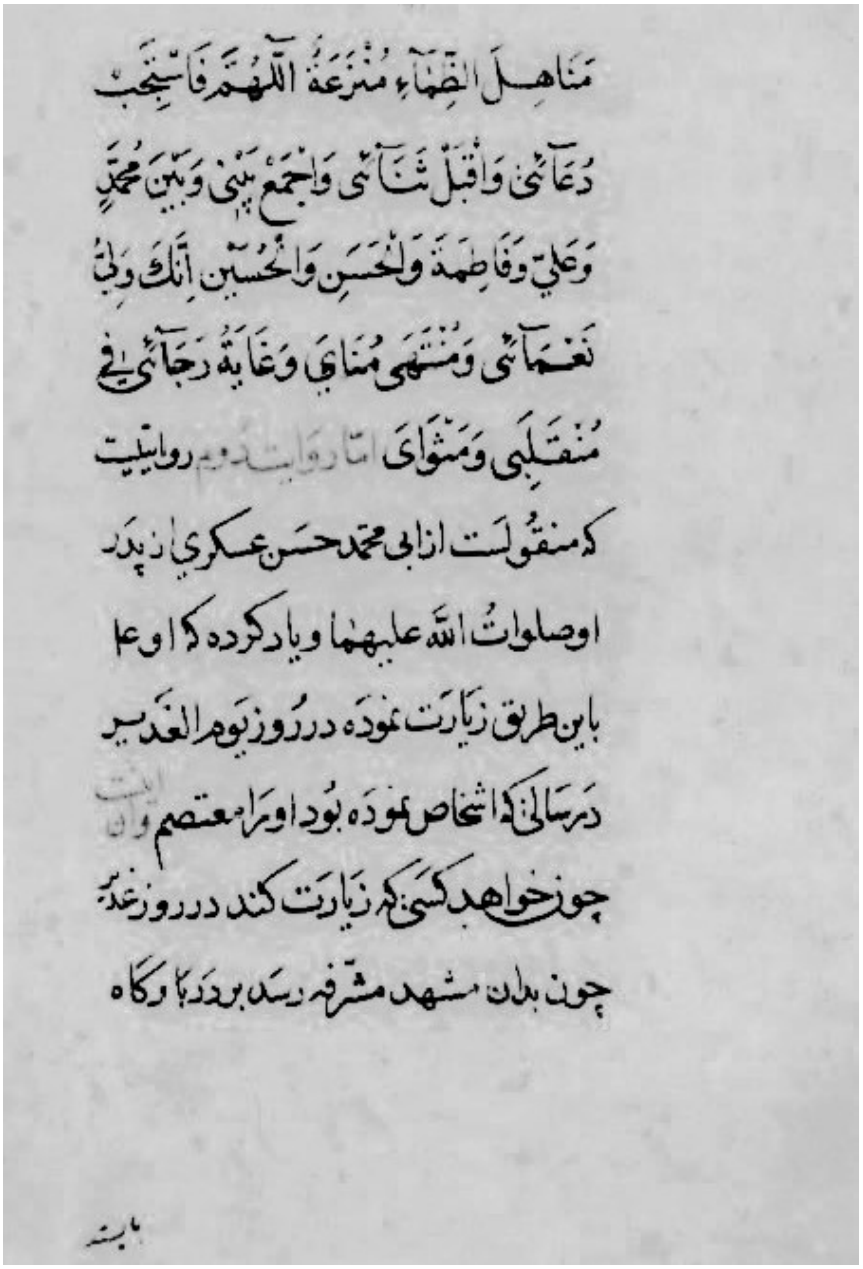

مناهل الضراء منزعة اللهم فاستجب
دعائي واقبل ثنائي واجمع بيني وبين محمد
وعلي وفاطمة والحسن والحسين انك ولي
نعمائي ومنتهى منائي وغاية رجائي في
منقلبي ومثواي اما روايت دوم روايتيست
كه منقولست از ابي محمد حسن عسكري از پدر
او صلوات الله عليهما و ياد كرده كه او عا
باين طريق زيارت نموده در روز يوم الغدير
در سالي كه اشخاص نموده بود او را معتصم و
چون خواهد كسي كه زيارت كند در روز غدير
چون بدان مشهد مشرفه رسد بردر بارگاه

٦. المخطوطة المحددة بالرمز «د١» في تحقيق نص الزيارة: المزار للشهيد الأول، المخطوطة المحفوظة في مكتبة المجلس الشوري بطهران، الرقم ١٢٤٥٨، المؤرخة ٩٧١هـ: الصفحة ٩١ (شرح الشهيد حول الزيارة، المترجمة بالفارسية)

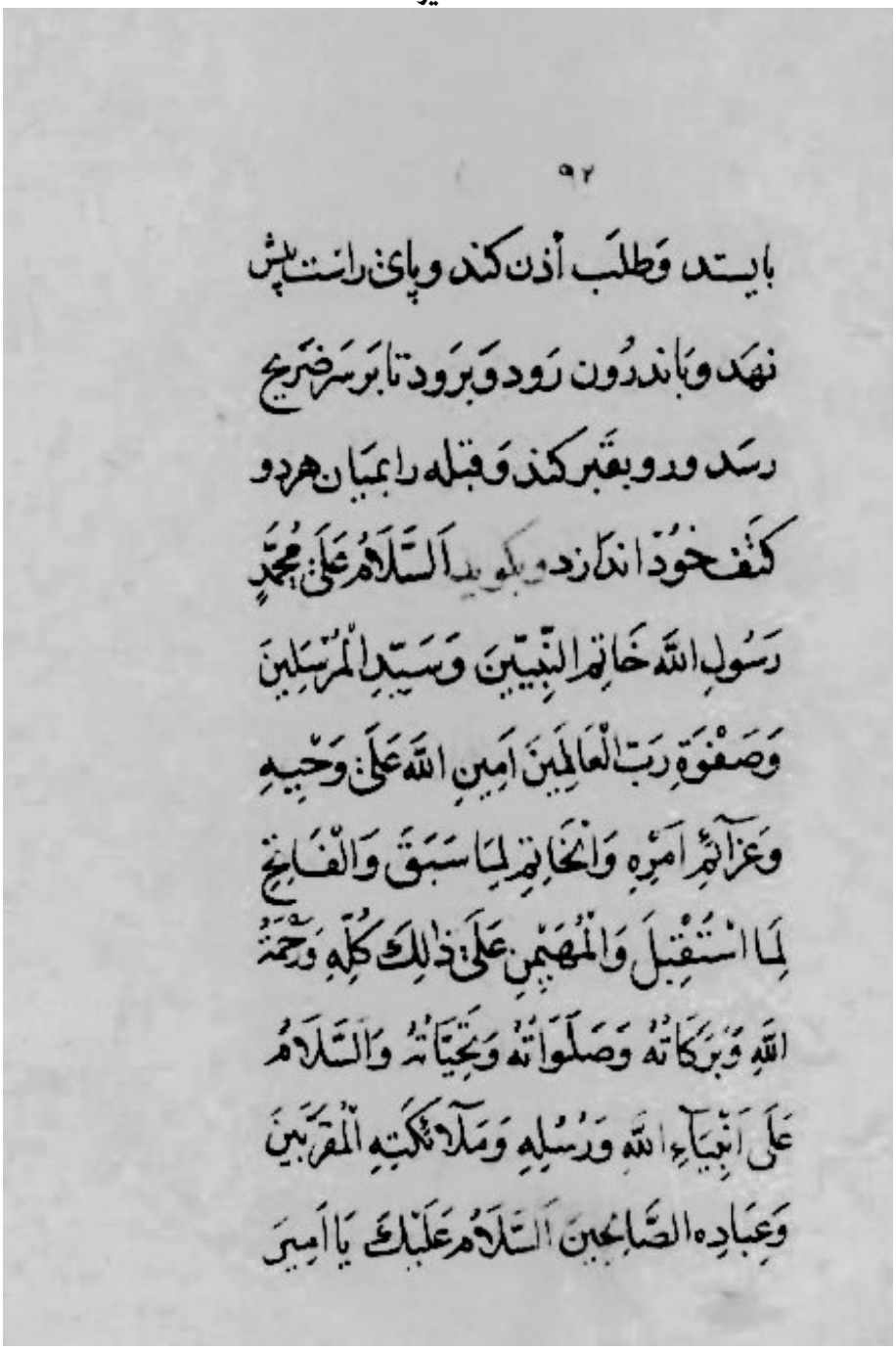
٩٢

بايستد وطلب أذن كند وپاى راست پيش
نهد وباندرون رود وبرود تا بر سر ضريح
رسد ودو بقبر كند وقبله را ميان هر دو
كتف خود اندازد ويكويد السلام على محمد
رسول الله خاتم النبيين وسيد المرسلين
وصفوة رب العالمين امين الله على وحيه
وعزائم امره والخاتم لما سبق والفاتح
لما استقبل والمهيمن على ذلك كله ورحمة
الله وبركاته وصلواته وتحياته والسلام
على انبياء الله ورسله وملائكته المقربين
وعباده الصالحين السلام عليك يا امير

٧. نفس المخطوطة: الصفحة ٩٢ (بداية نص الزيارة)

١٢٤

اللهم العن اول ظالم ظلم آل محمد و
منعهم حقوقهم اللهم خص اول ظالم
وغاصب لآل محمد باللعن وكل مشتن
بما سن الى يوم القيمة اللهم صل على محمد
وآل محمد خاتم النبيين وسيد الوصيين
وآله الطاهرين واجعلنا بهم متمسكين
وبولايتهم من الفائزين الآمنين الذين
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

ذكر از زيارات مختصه امير المؤمنين
زيارة مولود پيغمبر آورده كه امام
همام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام

٨. نفس المخطوطة الصفحة ١٢٤ (نهاية نص الزيارة)

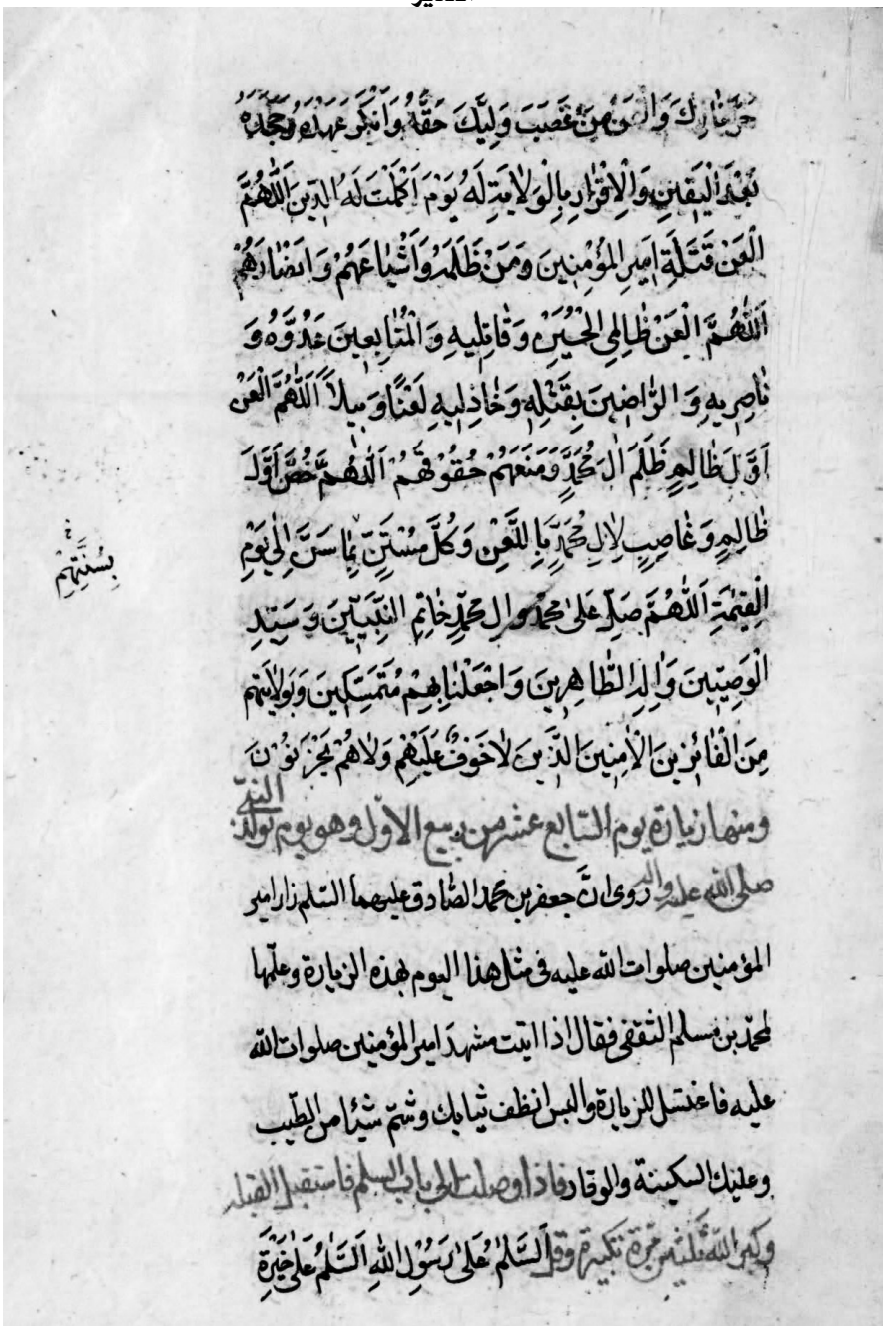

٩. المخطوطة المحددة بالرمز «د٢» في تحقيق نص الزيارة: نفس المصدر، المخطوطة المحفوظة في كلية الإلهيات بجامعة طهران، الرقم ١٢٢د المؤرخة ١٠٩٧هـ في العتبة الرضوية بمشهد المقدس: الورقة ٢٨أ (نهاية نص الزيارة)

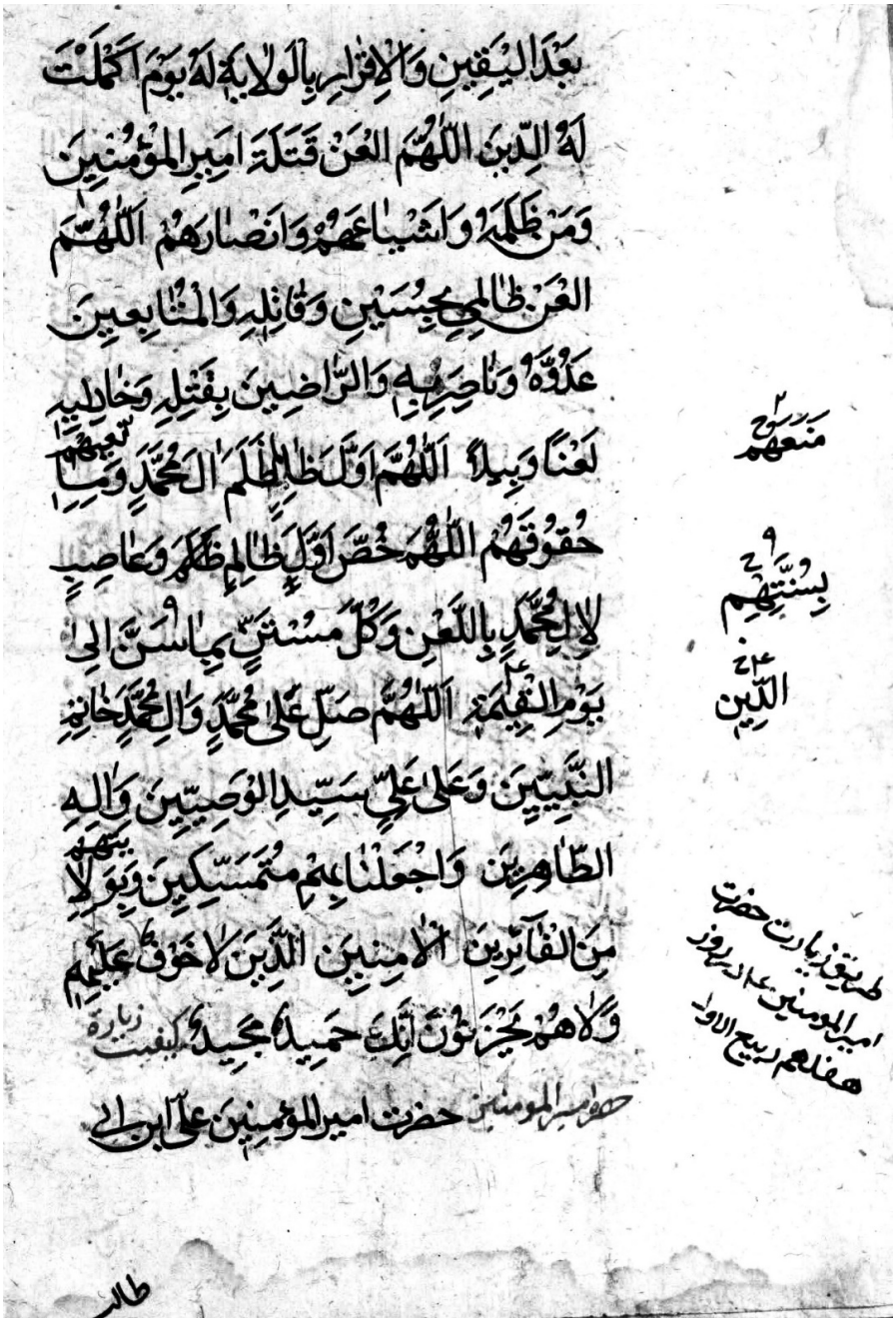

١٠. المخطوطة المحددة بالرمز «د٣» في تحقيق نص الزيارة: نفس المصدر، المخطوطة المحفوظة في جامعة طهران المرقمة ٧٦ـ مشكوة من القرن الثالث عشر الهجري: الورقة ٤٤ب

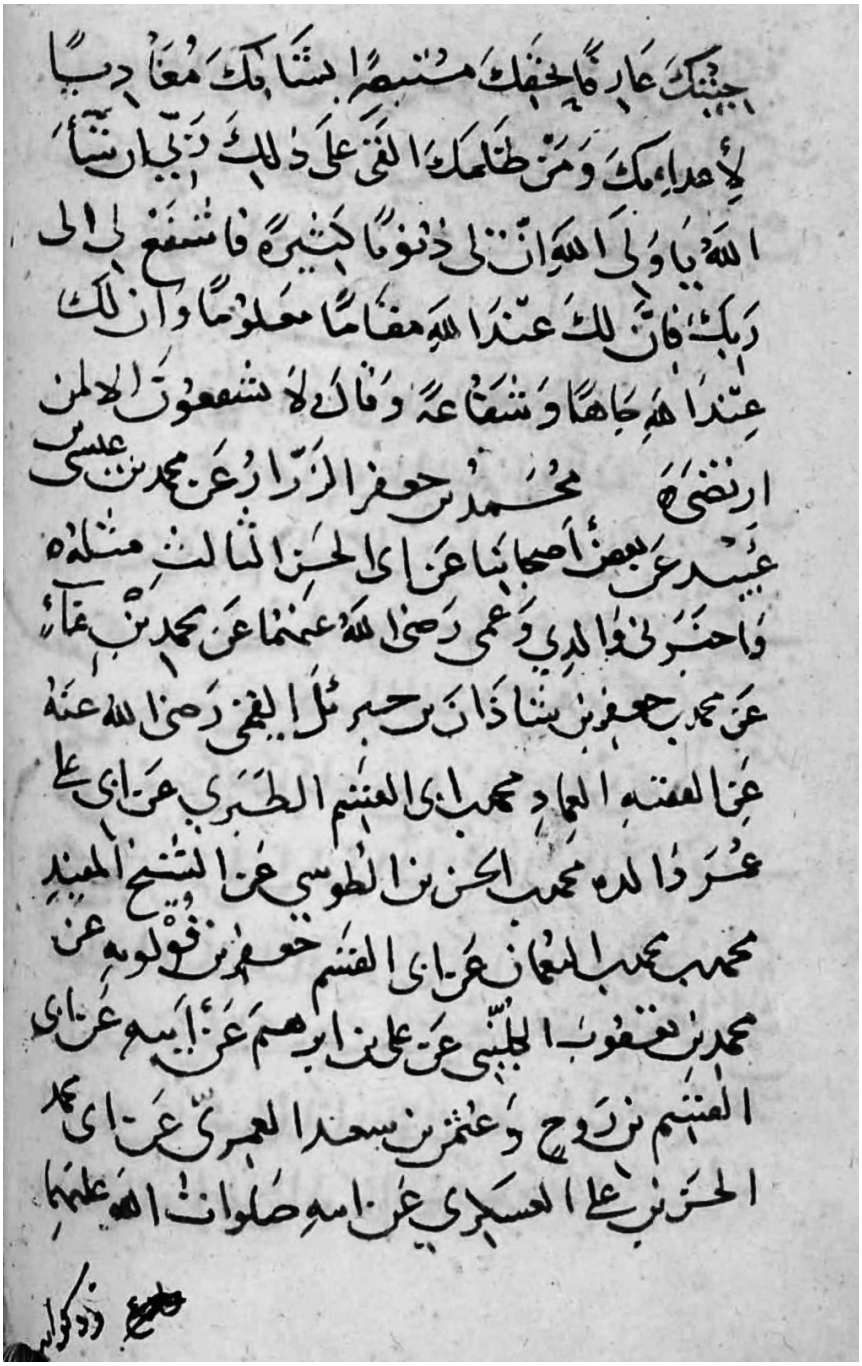

١١. فرحة الغري، غياث الدين عبدالكريم بن طاووس العلوي، مخطوطة مكتبة المرعشي بقم المقدسة، الرقم ١٤٤٨٠، المؤرخة ٦٦٨هـ: الورقة ٥٧ب

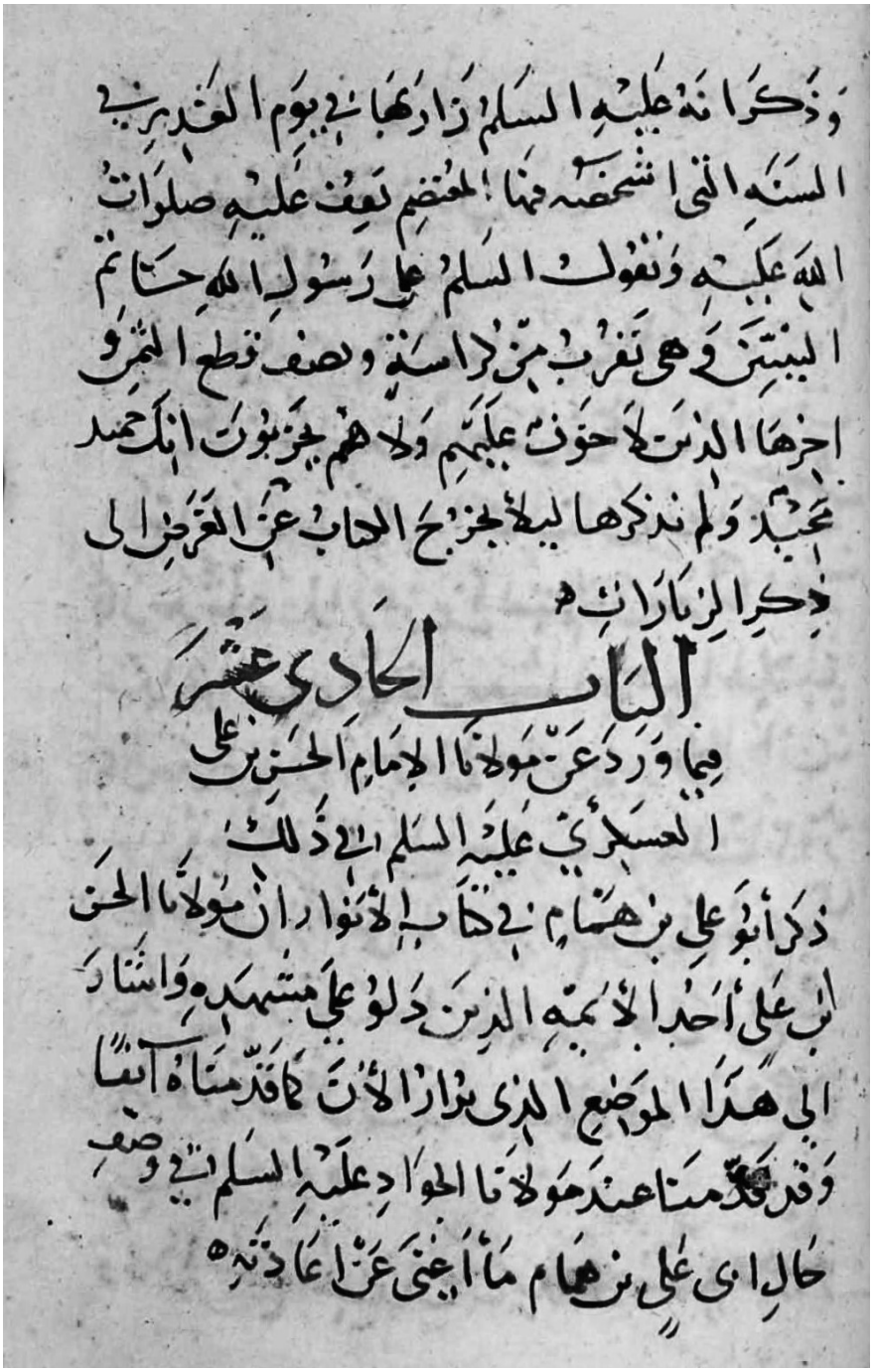
وذكر انه عليه السلم زارها في يوم الغدير في
السنه التي اشخصه فيها المعتضم نعف عليه صلوات
الله عليه ونقول السلم على رسول الله خاتم
النبيين وهي تقرب من كراسة ونصف قطع المتن و
اخرها الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون انك حميد
مجيد ولم نذكرها ليلا يجرح الكتاب عن الغرض الى
ذكر الزيارات ه

الباب الحادي عشر

فيما ورد عن مولانا الإمام الحسن بن علي
العسكري عليه السلم في ذلك

ذكر أبو علي بن همام في كتاب الأنوار ان مولانا الحسن
ابن علي احد الأئمه الذين دلوا على مشهده واشاروا
الى هذا الموضع الذي يزار الآن كما قدمناه آنفا
وقد قدمنا عند مولانا الجواد عليه السلم في وصف
حال ابي علي بن همام ما اغنى عن اعادته ه

١٢. نفس المخطوطة: الورقة ٥٨أ

النصّ المحقَّق للزيارة الغديريّة المرويّة من الإمام الهادي عليه السلام

(معتمد على أقدم مخطوطة للزيارة، من القرن السابع الهجري)

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ خَاتِمِ[١] النَّبِيِّينَ وَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ[٢] وَ صِفْوَةِ[٣] رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَ عَزَائِمِ أَمْرِهِ وَ الْخَاتِمِ[٤] لِمَا سَبَقَ وَ الْفَاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ[٥] وَ الْمُهَيْمِنِ عَلَى الرُّسُلِ[٦] وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ صَلَوَاتُهُ وَ تَحِيَّاتُهُ، وَ[٧] السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ وَ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ وَ وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ وَلِيَّ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ مَوْلَايَ وَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ[٨] يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ سَفِيرَهُ فِي خَلْقِهِ وَ حُجَّتَهُ الْبَالِغَةَ عَلَى عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دِينَ اللَّهِ الْقَوِيمَ وَ صِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبَأُ الْعَظِيمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَ عَنْهُ يُسْئَلُونَ[٩]، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، آمَنْتَ[١٠] بِاللَّهِ وَ هُمْ مُشْرِكُونَ وَ صَدَّقْتَ بِالْحَقِّ وَ هُمْ مُكَذِّبُونَ وَ جَاهَدْتَ وَ هُمْ مُحْجِمُونَ وَ عَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ صَابِراً مُحْتَسِباً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، أَلا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ وَ يَعْسُوبَ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامَ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ. أَشْهَدُ أَنَّكَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ[١١] وَ وَصِيُّهُ وَ وَارِثُ عِلْمِهِ وَ أَمِينُهُ عَلَى شَرْعِهِ وَ خَلِيفَتُهُ فِي أُمَّتِهِ وَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ[١٢] بِاللَّهِ وَ صَدَّقَ بِمَا[١٣] أُنْزِلَ[١٤] عَلَى نَبِيِّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ[١٥] بَلَّغَ عَنِ اللَّهِ مَا أَنْزَلَهُ[١٦] فِيكَ فَصَدَعَ[١٧] بِأَمْرِهِ وَ أَوْجَبَ عَلَى أُمَّتِهِ فَرْضَ[١٨] وَلَايَتِكَ وَ عَقَدَ عَلَيْهِمُ الْبَيْعَةَ لَكَ وَ جَعَلَكَ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ كَذَلِكَ.

ثُمَّ أَشْهَدَ اللَّهَ تَعَالَى[١٩] فَقَالَ: أَلَسْتُ قَدْ بَلَّغْتُ[٢٠]؟ فَقَالُوا: اللَّهُمَّ بَلَى، فَقَالَ: اللَّهُمَّ[٢١]! وَ كَفَى بِاللَّهِ[٢٢] شَهِيداً وَ حَاكِماً بَيْنَ الْعِبَادِ فَلَعَنَ اللَّهُ جَاحِدَ وَلَايَتِكَ بَعْدَ الْإِقْرَارِ وَ نَاكِثَ عَهْدِكَ[٢٣] بَعْدَ الْمِيثَاقِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ[٢٤] بِعَهْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَ[٢٥] تَعَالَى مُوفٍ[٢٦] بِعَهْدِهِ إِلَيْكَ[٢٧]، ﴿وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ[٢٨] فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً﴾. وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْحَقُّ الَّذِي نَطَقَ بِوَلَايَتِكَ التَّنْزِيلُ وَ أَخَذَ لَكَ الْعَهْدَ عَلَى الْأُمَّةِ بِذَلِكَ الرَّسُولُ وَأَشْهَدُ

أَنَّكَ وَعَمَّكَ وَأَخَاكَ الَّذِينَ تَاجَرْتُمُ اللَّهَ تعالى[٢٩] بِنُفُوسِكُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيكُمْ: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ[٣٠] وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

أَشْهَدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الشَّاكَّ فِيكَ مَا آمَنَ بِالرَّسُولِ الْأَمِينِ وَ أَنَّ الْعَادِلَ بِكَ غَيْرَكَ عَانِدٌ[٣١] عَنِ الدِّينِ الْقَوِيمِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لَنَا رَبُّ الْعَالَمِينَ وَ أَكْمَلَهُ[٣٢] بِوَلَايَتِكَ يَوْمَ الْغَدِيرِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْمَعْنِيُّ بِقَوْلِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ: ﴿وَأَنَّ هذا صِراطِي[٣٣] مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾، ضَلَّ وَاللَّهِ وَأَضَلَّ مَنْ تَبِعَ[٣٤] سِوَاكَ وَعَنَدَ عَنِ الْحَقِّ مَنْ عَادَاكَ، اللَّهُمَّ سَمِعْنَا لِأَمْرِكَ وَأَطَعْنَا وَاتَّبَعْنَا مَرْضَاتَكَ وَ[٣٥] صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ فَاهْدِنَا رَبَّنَا وَ لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا إِلَى[٣٦] طَاعَتِكَ وَاجْعَلْنَا لِأَنْعُمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ[٣٧]، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَزَلْ لِلْهَوَى[٣٨] مُخَالِفاً وَلِلْبَغْيِ مُخَالِفاً[٣٩] وَعَلَى كَظْمِ الْغَيْظِ قَادِراً وَعَنِ النَّاسِ عَافِياً وَ[٤٠] غَافِراً[٤١] وَإِذَا عُصِيَ اللَّهُ سَاخِطاً وَإِذَا أُطِيعَ[٤٢] اللَّهُ رَاضِياً وَ بِمَا عَهِدَ[٤٣] إِلَيْكَ عَامِلًا[٤٤] رَاعِياً مَا[٤٥] اسْتُحْفِظْتَ حَافِظاً مَا[٤٦] اسْتُودِعْتَ[٤٧] مُبَلِّغاً مَا حُمِّلْتَ مُنْتَظِراً مَا وُعِدْتَ[٤٨].

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَا اتَّقَيْتَ[٤٩] ضَارِعاً وَلَا أَمْسَكْتَ عَنْ حَقِّكَ جَازِعاً وَلَا أَحْجَمْتَ[٥٠] عَنْ مُجَاهَدَةِ غَاصِبِيكَ[٥١] نَاكِلًا وَ لَا أَظْهَرْتَ الرِّضَا بِخِلَافِ مَا يُرْضَى اللَّهُ[٥٢] مُدَاهِناً[٥٣] وَلَا وَهَنْتَ[٥٤] لِمَا أَصَابَكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا ضَعُفْتَ وَلَا اسْتَكَنْتَ عَنْ طَلَبِ حَقِّكَ مُرَاقِباً، مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ تَكُونَ كَذَلِكَ بَلْ إِذْ ظُلِمْتَ احْتَسَبْتَ رَبَّكَ وَ فَوَّضْتَ إِلَيْهِ أَمْرَكَ وَ ذَكَّرْتَ[٥٥] فَمَا اذَّكَّرُوا[٥٦] وَوَعَظْتَ[٥٧] فَمَا اتَّعَظُوا وَخَوَّفْتَهُمُ اللَّهَ فَلَمْ يَخَافُوا[٥٨].

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ[٥٩]، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى دَعَاكَ[٦٠] إِلَى جِوَارِهِ[٦١] وَ قَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ وَ أَلْزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ بِقَتْلِهِمْ إِيَّاكَ لِتَكُونَ الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ[٦٢] مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! عَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ صَابِراً وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ[٦٣] مُحْتَسِباً وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ وَاتَّبَعْتَ سُنَّةَ نَبِيِّهِ وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ[٦٤] الزَّكَوةَ[٦٥] وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ مَا اسْتَطَعْتَ مُتَّبِعاً[٦٦] مَا عِنْدَ اللَّهِ رَاغِباً فِيمَا وَعَدَ[٦٧].

لَا تَحفِلُ[٦٨] بالنَّوائِبِ وَ لَا تَهِنُ[٦٩] عِندَ الشَّدائِدِ وَ لَا تُحجِمُ[٧٠] عَنْ مُحارِبٍ أَفِكَ مَنْ نَسَبَ غَيْرَ ذَلِكَ إِلَيْكَ وَ[٧١] افْتَرَى[٧٢] بَاطِلًا عَلَيْكَ[٧٣].

لَقَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ الْجِهَادِ وَ صَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى صَبْرَ احْتِسَابٍ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ صَلَّى لِلَّهِ[٧٤] وَ جَاهَدَ فِي اللَّهِ[٧٥] وَ أَبْدَى صَفْحَتَهُ[٧٦] فِي دَارِ الشِّرْكِ وَ الْأَرْضُ مَشْحُونَةٌ ضَلَالَةً وَ الشَّيْطَانُ يُعْبَدُ جَهْراً[٧٧] وَ أَنْتَ الْقَائِلُ: لَا تَزِيدُنِي[٧٨] كَثْرَةُ النَّاسِ حَوْلِي عِزَّةً وَ لَا تَفَرُّقُهُمْ عَنِّي وَحْشَةً وَ لَوْ أَسْلَمَنِي النَّاسُ جَمِيعاً لَمْ أَكُنْ مُتَضَرِّعاً.

إِعْتَصَمْتَ[٧٩] بِاللَّهِ فَعَزَزْتَ[٨٠] وَ آثَرْتَ الْآخِرَةَ عَلَى الْأُولَى فَزَهِدْتَ فَأَيَّدَكَ[٨١] اللَّهُ وَ هَدَاكَ وَ أَخْلَصَكَ وَ اجْتَبَاكَ، فَمَا تَنَاقَضَتْ أَفْعَالُكَ وَ لَا اخْتَلَفَتْ أَقْوَالُكَ وَ لَا تَقَلَّبَتْ أَحْوَالُكَ[٨٢] وَ لَا ادَّعَيْتَ وَ لَا افْتَرَيْتَ عَلَى اللَّهِ كَذِباً وَ لَا شَرِهْتَ إِلَى الْحُطَامِ وَ لَا دَنَّسَكَ[٨٣] الْآثَامُ وَ لَمْ تَزَلْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَ يَقِينٍ مِنْ أَمْرِكَ تَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَ إِلَى صِرَاطٍ[٨٤] مُسْتَقِيمٍ.

أَشْهَدُ شَهَادَةَ حَقٍّ وَ أُقْسِمُ[٨٥] بِاللَّهِ قَسَمَ صِدْقٍ أَنَّ مُحَمَّداً وَ آلَهُ[٨٦] صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ سَادَاتُ[٨٧] الْخَلْقِ وَ أَنَّكَ[٨٨] مَوْلَايَ وَ مَوْلَى[٨٩] الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَ وَلِيُّهُ وَ أَخُو الرَّسُولِ وَ وَصِيُّهُ وَ وَارِثُهُ وَ أَنَّهُ الْقَائِلُ لَكَ: وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا آمَنَ بِي مَنْ كَفَرَ بِكَ وَ لَا أَقَرَّ بِاللَّهِ مَنْ جَحَدَكَ وَ قَدْ ضَلَّ مَنْ صَدَّ[٩٠] عَنْكَ وَ لَمْ يَهْتَدِ[٩١] إِلَى اللَّهِ تَعَالَى[٩٢] وَ لَا[٩٣] إِلَى[٩٤] مَنْ لَمْ يَهْتَدِ[٩٥] بِكَ وَ هُوَ قَوْلُ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ﴾ إِلَى وَلَايَتِكَ.

مَوْلَايَ[٩٦] فَضْلُكَ لَا يُخْفَى[٩٧] وَ نُورُكَ لَا يُطْفَى وَ أَنَّ مَنْ جَحَدَكَ[٩٨] الظَّلُومُ[٩٩] الْأَشْقَى. مَوْلَايَ أَنْتَ الْحُجَّةُ عَلَى الْعِبَادِ وَ الْهَادِي إِلَى الرَّشَادِ وَ الْعُدَّةُ لِلْمَعَادِ. مَوْلَايَ لَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ فِي الْأُولَى مَنْزِلَتَكَ، وَ أَعْلَى[١٠٠] فِي الْآخِرَةِ دَرَجَتَكَ، وَ بَصَّرَكَ[١٠١] مَا عَمِيَ عَلَى مَنْ خَالَفَكَ، وَ حَالَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ مَوَاهِبِ اللَّهِ لَكَ.

فَلَعَنَ اللَّهُ مُسْتَحِلَّ[١٠٢] الْحُرْمَةِ مِنْكَ وَ ذَائِدَ[١٠٣] الْحَقِّ عَلَيْكَ[١٠٤]، أَشْهَدُ أَنَّهُمُ الْأَخْسَرُونَ الَّذِينَ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَ هُمْ فِيهَا كَالِحُونَ. وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مَا أَقْدَمْتَ وَ لَا أَحْجَمْتَ وَ لَا نَطَقْتَ وَ لَا أَمْسَكْتَ إِلَّا بِأَمْرٍ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ، وَ[١٠٥] قُلْتَ: وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَنَظَرُ[١٠٦] إِلَى

رَسُولُ اللَّه صلى الله عليه وآله أَضْرِبُ[١٠٧] قُدَّامَهُ بِسَيْفِي[١٠٨] فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ مِنِّي[١٠٩] بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَ أُعْلِمُكَ أَنَّ مَوْتَكَ وَ حَيَاتَكَ مَعِي وَ عَلَى سُنَّتِي، فَوَ اللَّه مَا كَذَبْتُ وَ لَا كُذِّبْتُ[١١٠] وَ لَا ضَلَلْتُ وَ لَا ضَلَّ[١١١] بِي وَ لَا نَسِيتُ مَا عُهِدَ[١١٢] إِلَى[١١٣] وَ إِنِّي لَعَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي بَيَّنَهَا لِنَبِيِّهِ وَ بَيَّنَهَا النَّبِيُّ لِي وَ إِنِّي لَعَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحَةِ[١١٤] أَلْفِظُهُ[١١٥] لَفْظاً، صَدَقْتَ وَ اللَّه وَ قُلْتَ الْحَقَّ.

فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ[١١٦] سَاوَاكَ بِمَنْ نَاوَاكَ وَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ[١١٧] يَقُولُ: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾، فَلَعَنَ[١١٨] اللَّهُ مَنْ عَدَلَ عَنْكَ[١١٩] مِمَّنْ[١٢٠] فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَايَتَكَ، وَأَنْتَ وَلِيُّ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ وَالذَّابُّ عَنْ دِينِهِ وَالَّذِي نَطَقَ الْقُرْآنُ بِتَفْضِيلِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً[١٢١] وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾.

أَشْهَدُ أَنَّكَ الْمَخْصُوصُ بِمِدْحَةِ اللَّه الْمُخْلِصُ لِطَاعَةِ اللَّه لَمْ تَبْغِ بِالْهُدَى بَدَلًا وَ لَمْ تُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّكَ أَحَداً وَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اسْتَجَابَ لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ[١٢٢] صلى الله عليه وآله فِيكَ دَعْوَتَهُ ثُمَّ أَمَرَهُ بِإِظْهَارِ مَا أَوْلَاكَ لِأُمَّتِهِ إِعْلَاءً لِشَأْنِكَ وَ إِعْلَاناً[١٢٣] لِبُرْهَانِكَ وَ دَحْضاً لِلْأَبَاطِيلِ وَ قَطْعاً لِلْمَعَاذِيرِ فَلَمَّا أَشْفَقَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَاسِقِينَ وَ اتَّقَى فِيكَ الْمُنَافِقِينَ أَوْحَى إِلَيْهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ فَوَضَعَ عَلَى نَفْسِهِ[١٢٤] أَوْزَارَ الْمَسِيرِ وَ نَهَضَ فِي رَمْضَاءِ الْهَجِيرِ فَخَطَبَ فَأَسْمَعَ وَ نَادَى فَأَبْلَغَ، ثُمَّ سَأَلَهُمْ أَجْمَعَ فَقَالَ: هَلْ[١٢٥] بَلَّغْتُ؟ فَقَالُوا: اللَّهُمَّ[١٢٦] بَلَى، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ، ثُمَّ قَالَ: أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ فَقَالُوا: بَلَى، فَأَخَذَ بِيَدِكَ وَ قَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، فَمَا آمَنَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ عَلَى نَبِيِّهِ إِلَّا قَلِيلٌ وَ لَا زَادَ أَكْثَرُهُمْ غَيْرَ تَخْسِيرٍ[١٢٧]، وَ لَقَدْ أَنْزَلَ[١٢٨] اللَّهُ تَعَالَى فِيكَ

مِنْ قَبْلُ وَ هُمْ كَارِهُونَ: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكافِرِينَ يُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلا يَخافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ ذلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَاللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ، إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَهُمْ راكِعُونَ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا[١٢٩] فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغالِبُونَ رَبَّنا آمَنَّا بِما أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾، ﴿رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ[١٣٠] هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَالْعَنْ مَنْ عَارَضَهُ[١٣١] وَاسْتَكْبَرَ وَكَذَّبَ بِهِ وَكَفَرَ، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ[١٣٢] وَوَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ[١٣٣] وَأَوَّلَ الْعَابِدِينَ وَأَزْهَدَ الزَّاهِدِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَصَلَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ.

أَنْتَ مُطْعِمُ الطَّعَامِ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ[١٣٤] جَزَاءً وَلا شُكُوراً، وَفِيكَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾، وَ أَنْتَ الْكَاظِمُ الْغَيْظَ[١٣٥] وَ الْعَافِي عَنِ النَّاسِ وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ، وَ أَنْتَ الصَّابِرُ فِي الْبَأْسَاءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ حِينَ الْبَأْسِ وَ أَنْتَ الْقَاسِمُ[١٣٦] بِالسَّوِيَّةِ وَ الْعَادِلُ فِي الرَّعِيَّةِ وَ الْعَالِمُ بِحُدُودِ اللَّهِ مِنْ جَمِيعِ الْبَرِيَّةِ وَ اللَّهُ تَعَالَى أَخْبَرَ بِمَا[١٣٧] أَوْلَاكَ مِنْ فَضْلِهِ بِقَوْلِهِ: ﴿أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوى نُزُلًا بِما كانُوا يَعْمَلُونَ﴾، وَ أَنْتَ الْمَخْصُوصُ بِعِلْمِ التَّنْزِيلِ وَ حُكْمِ التَّأْوِيلِ وَ نَصِّ الرَّسُولِ فَلَكَ[١٣٨] الْمَوَاقِفُ الْمَشْهُودَةُ وَ الْمَقَامَاتُ الْمَشْهُورَةُ[١٣٩] وَالْأَيَّامُ الْمَذْكُورَةُ، يَوْمُ بَدْرٍ وَيَوْمُ الْأَحْزَابِ ﴿إِذْ زاغَتِ الْأَبْصارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَناجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا[١٤٠] هُنالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزالًا شَدِيداً وَإِذْ يَقُولُ الْمُنافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ما وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُوراً وَإِذْ قالَتْ طائِفَةٌ مِنْهُمْ يا أَهْلَ يَثْرِبَ لا مُقامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنا عَوْرَةٌ وَما هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِراراً﴾، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزابَ قالُوا هَذا ما وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَما زادَهُمْ إِلَّا إِيماناً وَتَسْلِيماً﴾، فَقَتَلْتَ عَمْرَوهُمْ[١٤١] وَهَزَمْتَ جَمْعَهُمْ ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنالُوا خَيْراً وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتالَ[١٤٢] وَكانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزاً﴾.

وَيَوْمُ أُحُدٍ ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ (١٤٣)﴾، وَ أَنْتَ تَذُودُ بِهِمُ الْمُشْرِكِينَ عَنِ النَّبِيِّ ذَاتَ الْيَمِينِ وَ ذَاتَ الشِّمَالِ حَتَّى رَدَّهُمُ اللَّهُ[١٤٤] تَعَالَى[١٤٥] عَنْكُمَا[١٤٦] خَائِفِينَ وَ نَصَرَ بِكَ الْخَاذِلِينَ.

وَيَوْمُ حُنَيْنٍ عَلَى مَا نَطَقَ بِهِ التَّنْزِيلُ: ﴿إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ (١٤٧) تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾، وَالْمُؤْمِنُونَ أَنْتَ وَمَنْ يَلِيكَ وَعَمُّكَ الْعَبَّاسُ يُنَادِي إِلَيْهِمْ[١٤٨]: يَا أَصْحَابَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ! يَا أَهْلَ بَيْعَةِ الشَّجَرَةِ! حَتَّى اسْتَجَابَ لَهُ قَوْمٌ قَدْ كَفَيْتَهُمُ الْمَئُونَةَ وَ تَكَفَّلْتَ دُونَهُمُ الْمَعُونَةَ[١٤٩] فَعَادُوا آيِسِينَ مِنَ الْمَثُوبَةِ رَاجِينَ[١٥٠] وَعْدَ اللَّهِ تَعَالَى بِالتَّوْبَةِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ[١٥١] جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ[١٥٢] عَلَى مَنْ يَشَاءُ﴾، وَ أَنْتَ حَائِزٌ[١٥٣] دَرَجَةَ الصَّبْرِ فَائِزٌ بِعَظِيمِ الْأَجْرِ.

وَيَوْمُ خَيْبَرَ[١٥٤] إِذْ أَظْهَرَ[١٥٥] اللَّهُ خَوَرَ[١٥٦] الْمُنَافِقِينَ وَ قَطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، ﴿وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ الْأَدْبَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا﴾.

مَوْلَايَ أَنْتَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ وَ الْمَحَجَّةُ الْوَاضِحَةُ وَ النِّعْمَةُ السَّابِغَةُ وَ الْبُرْهَانُ الْمُنِيرُ فَهَنِيئاً لَكَ بِمَا[١٥٧] آتَاكَ[١٥٨] اللَّهُ مِنْ فَضْلٍ وَ تَبّاً لِشَانِئِكَ[١٥٩] وَ[١٦٠] ذِي الْجَهْلِ مِنْ مُعَانِدِيكَ[١٦١].

شَهِدْتَ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله جَمِيعَ حُرُوبِهِ وَمَغَازِيهِ تَحْمِلُ الرَّايَةَ أَمَامَهُ وَتَضْرِبُ بِالسَّيْفِ قُدَّامَهُ، ثُمَّ لِحَزْمِكَ الْمَشْهُورِ وَبَصِيرَتِكَ بِمَآيِلِ الْأُمُورِ[١٦٢] أَمَّرَكَ فِي الْمَوَاطِنِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ أَمِيرٌ، وَكَمْ مِنْ أَمْرٍ صَدَّكَ عَنْ إِمْضَاءِ عَزْمِكَ فِيهِ التُّقَى وَاتَّبَعَ غَيْرُكَ فِي مِثْلِهِ[١٦٣] الْهَوَى، فَظَنَّ الْجَاهِلُونَ أَنَّكَ عَجَزْتَ عَمَّا إِلَيْهِ انْتَهَى، ضَلَّ[١٦٤] الظَّانُّ[١٦٥] لِذَلِكَ[١٦٦] وَمَا اهْتَدَى، وَ[١٦٧] لَقَدْ أَوْضَحْتَ مَا أُشْكِلَ[١٦٨] مِنْ ذَلِكَ لِمَنْ تَوَهَّمَ وَ امْتَرَى بِقَوْلِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ: «قَدْ يَرَى الْحُوَّلُ الْقُلَّبُ[١٦٩] وَجْهَ[١٧٠] الْحِيلَةِ وَدُونَهَا حَاجِزٌ مِنْ تَقْوَى اللَّهِ فَيَدَعُهَا[١٧١] رَأْيَ عَيْنٍ[١٧٢] وَيَنْتَهِزُ فُرْصَتَهَا مَنْ لَا حَرِيجَةَ[١٧٣] لَهُ فِي الدِّينِ»، صَدَقْتَ وَ خَسِرَ الْمُبْطِلُونَ.

وَإِذْ مَاكَرَكَ النَّاكِثَانِ فَقَالَا نُرِيدُ الْعُمْرَةَ، فَقُلْتَ لَهُمَا: لَعَمْرُكُمَا[١٧٤] مَا[١٧٥] تُرِيدَانِ الْعُمْرَةَ لَكِنْ[١٧٦] الْغَدْرَةَ، فَأَخَذْتَ[١٧٧] الْبَيْعَةَ عَلَيْهِمَا وَجَدَّدْتَ الْمِيثَاقَ فَجَدًّا فِي النِّفَاقِ فَلَمَّا نَبَّهْتَهُمَا عَلَى فَضْلِكَ[١٧٨] أَغْفَلَا وَعَادَا وَمَا انْتَفَعَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهِمَا خُسْراً. ثُمَّ تَلَاهُمَا أَهْلُ الشَّامِ

فَسِرْتَ إِلَيْهِمْ بَعْدَ الْإِعْذَارِ وَ هُمْ لا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ وَ لَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ هَمَجٌ رُعَاعٌ[١٧٩] ضَالُّونَ وَبِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ فِيكَ هُمْ[١٨٠] كَافِرُونَ وَ لِأَهْلِ الْخِلَافِ عَلَيْكَ نَاصِرُونَ، وَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ[١٨١] بِاتِّبَاعِكَ وَ نَدَبَ الْمُؤْمِنِينَ[١٨٢] إِلَى نَصْرِكَ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾.

مَوْلَايَ بِكَ ظَهَرَ الْحَقُّ وَ قَدْ نَبَذَهُ الْخَلْقُ وَ أَوْضَحْتَ السُّنَنَ[١٨٣] بَعْدَ الدُّرُوسِ وَ[١٨٤] الطَّمْسِ، فَلَكَ[١٨٥] سَابِقَةُ الْجِهَادِ عَلَى تَصْدِيقِ التَّنْزِيلِ وَ[١٨٦] فَضِيلَةُ الْجِهَادِ عَلَى تَحْقِيقِ[١٨٧] التَّأْوِيلِ وَعَدُوُّكَ عَدُوُّ اللَّهِ وَ[١٨٨] جَاحِدٌ لِرَسُولِ اللَّهِ يَدْعُو[١٨٩] بَاطِلًا وَ يَحْكُمُ جَائِراً[١٩٠] وَ يَتَأَمَّرُ غَاصِباً وَيَدْعُو[١٩١] حِزْبَهُ إِلَى النَّارِ، وَ عَمَّارٌ يُجَاهِدُ وَ يُنَادِي بَيْنَ الصَّفَّيْنِ: الرَّوَاحَ الرَّوَاحَ إِلَى الْجَنَّةِ، وَ لَمَّا اسْتَسْقَى فَسُقِيَ اللَّبَنَ كَبَّرَ وَ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ[١٩٢] وَ آلِهِ: «آخِرُ شَرَابِكَ مِنَ الدُّنْيَا ضَيَاحٌ[١٩٣] مِنْ لَبَنٍ وَ تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ»، فَاعْتَرَضَهُ أَبُو الْغَادِيَةِ الْفَزَارِيُّ فَقَتَلَهُ، فَعَلَى أَبِي الْغَادِيَةِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ لَعْنَةُ مَلَائِكَتِهِ وَ رُسُلِهِ أَجْمَعِينَ وَ عَلَى مَنْ سَلَّ سَيْفَهُ عَلَيْكَ وَسَلَلْتَ سَيْفَكَ عَلَيْهِ[١٩٤] يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَ الْمُنَافِقِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَعَلَى مَنْ رَضِيَ بِمَا سَاءَكَ وَلَمْ يُكْرِهْ[١٩٥] وَأَغْمَضَ عَيْنَهُ وَ لَمْ يُنْكِرْهُ[١٩٦] أَوْ[١٩٧] أَعَانَ عَلَيْكَ بِيَدٍ أَوْ لِسَانٍ أَوْ قَعَدَ عَنْ نَصْرِكَ أَوْ خَذَلَ عَنِ الْجِهَادِ مَعَكَ أَوْ غَمَطَ[١٩٨] فَضْلَكَ وَ[١٩٩] جَحَدَ حَقَّكَ أَوْ عَدَلَ بِكَ مَنْ جَعَلَكَ اللَّهُ أَوْلَى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ وَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَسَلَامُهُ وَتَحِيَّاتُهُ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ آلِكَ الطَّاهِرِينَ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

وَالْأَمْرُ الْأَعْجَبُ وَالْخَطْبُ الْأَفْظَعُ[٢٠٠] بَعْدَ جَحْدِكَ حَقَّكَ[٢٠١] غَصْبُ[٢٠٢] الصِّدِّيقَةِ[٢٠٣] الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ فَدَكَ[٢٠٤] وَرَدُّ شَهَادَتِكَ وَشَهَادَةِ الصِّدِّيقَيْنِ[٢٠٥] السَّيِّدَيْنِ سِبْطَيْ عِتْرَةِ أَخِيكَ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ[٢٠٦]، وَ قَدْ أَعْلَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْأُمَّةِ دَرَجَتَكُمْ وَ رَفَعَ مَنْزِلَتَكُمْ وَ أَبَانَ فَضْلَكُمْ وَ شَرَّفَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ فَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ[٢٠٧]: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً إِذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً وَإِذا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً إِلَّا الْمُصَلِّينَ﴾، فَاسْتَثْنَى اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ الْمُصْطَفَى وَ أَنْتَ[٢٠٨] يَا سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ، فَمَا أَعْمَهَ[٢٠٩] مَنْ ظَلَمَكَ[٢١٠] ثُمَّ افْتَرَضُوكَ[٢١١] سَهْمَ ذَوِي الْقُرْبَى مُكْرَاً وَ أَحَادُوهُ[٢١٢] عَنْ أَهْلِهِ جَوْراً وَ ظُلْماً[٢١٣].

فَلَمَّا آلَ الْأَمْرُ إِلَيْكَ أَجْرَيْتَهُمْ عَلَى مَا أَجْرَيَا رَغْبَةً عَنْهُمَا بِمَا عِنْدَ اللَّهِ لَكَ وَ[٢١٤] أَشْبَهْتَ مِحْنَتُكَ[٢١٥] بِهِمَا مِحَنَ الْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام[٢١٦] عِنْدَ الْوَحْدَةِ وَ عَدَمِ الْأَنْصَارِ وَ أَشْبَهْتَ فِي الْبَيَاتِ عَلَى الْفِرَاشِ[٢١٧] كَالذَّبِيحِ[٢١٨] إِسْمَعِيلَ[٢١٩] إِذْ أَجَبْتَ كَمَا أَجَابَ وَأَطَعْتَ كَمَا أَطَاعَ[٢٢٠] صَابِراً مُحْتَسِباً إِذْ قَالَ لَهُ: ﴿يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ[٢٢١] افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾. وَكَذَلِكَ[٢٢٢] يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ[٢٢٣] لَمَّا أَبَاتَكَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله[٢٢٤] وَ أَمَرَكَ أَنْ تَضْطَجِعَ[٢٢٥] فِي مَرْقَدِهِ وَاقِياً لَهُ بِنَفْسِكَ أَسْرَعْتَ إِلَى إِجَابَتِهِ مُطِيعاً وَ لِنَفْسِكَ عَلَى الْقَتْلِ مُوَطِّيًا[٢٢٦] فَشَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى طَاعَتَكَ وَ أَبَانَ عَنْ حَمِيدِ[٢٢٧] فِعْلِكَ بِقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ[٢٢٨] اللَّهِ﴾.

ثُمَّ مِحْنَتُكَ يَوْمَ صِفِّينَ وَ قَدْ رُفِعَتِ الْمَصَاحِفُ غَلَبَةً[٢٢٩] وَ مَكْراً، فَاعْتَرَضَ[٢٣٠] الشَّكُّ وَعُرِفَ الْحَقُّ وَ اتُّبِعَ الظَّنُّ، أَشْبَهْتَ[٢٣١] مِحْنَةَ هَرُونَ إِذْ رَمَاهُ[٢٣٢] السَّامِرِيُّ عَلَى قَوْمِهِ بِالْعِجْلِ[٢٣٣] فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ وَ هَرُونُ يُنَادِي بِهِمْ[٢٣٤] وَ يَقُولُ[٢٣٥]: ﴿يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي[٢٣٦] وَأَطِيعُوا أَمْرِي قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى[٢٣٧]﴾، وَكَذَلِكَ أَنْتَ[٢٣٨] لَمَّا رُفِعَتِ الْمَصَاحِفُ[٢٣٩] قُلْتَ: يَا قَوْمِ! إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهَا وَ خُدِعْتُمْ، فَعَصَوْكَ وَخَالَفُوا عَلَيْكَ وَاسْتَدْعَوْا نَصْبَ الْحَكَمَيْنِ فَأَبَيْتَ عَلَيْهِمْ وَتَبَرَّأْتَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى[٢٤٠] مِنْ فِعْلِهِمْ وَ فَوَّضْتَهُ إِلَيْهِمْ. فَلَمَّا أَسْفَرَ الْحَقُّ وَ سَفِهَ الْمُنْكَرُ وَاعْتَرَفُوا بِالزَّلَلِ وَالْجَوْرِ عَنِ الْقَصْدِ وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدُ[٢٤١] وَأَلْزَمُوكَ عَلَى سَفَهِ التَّحْكِيمِ الَّذِي أَبَيْتَهُ وَ أَحْبُوهُ وَحَظَرْتَهُ[٢٤٢] وَأَبَاحُوا دِينَهُمْ[٢٤٣] الَّذِي اقْتَرَفُوهُ وَأَنْتَ عَلَى نَهْجِ بَصِيرَةٍ وَهُدًى وَ هُمْ عَلَى سُنَنِ ضَلَالَةٍ وَعَمًى[٢٤٤] فَمَا زَالُوا عَلَى النِّفَاقِ مُصِرِّينَ وَ فِي الْغَيِّ مُتَرَدِّدِينَ حَتَّى أَذَاقَهُمُ اللَّهُ وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَأَمَاتَ[٢٤٥] بِسَيْفِكَ مَنْ عَانَدَكَ فَشَقِيَ وَهَوَى[٢٤٦] وَأَحْيَا[٢٤٧] بِحُجَّتِكَ مَنْ سَعِدَ فَهُدِيَ[٢٤٨]، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ غَادِيَةً وَرَائِحَةً وَعَاكِفَةً وَرَاهِبَةً[٢٤٩] وَرَاغِبَةً[٢٥٠]، فَمَا يُحِيطُ الْمَادِحُ وَصْفَكَ وَلَا يُحْبِطُ الطَّاعِنُ فَضْلَكَ.

أَنْتَ أَحْسَنُ الْخَلْقِ عِبَادَةً وَ أَخْلَصُهُمْ زَهَادَةً وَ أَذَبُّهُمْ[٢٥١] عَنِ الدِّينِ أَقَمْتَ حُدُودَ اللَّهِ آ: بِجَهْدِكَ[٢٥٢] وَ فَلَلْتَ عَسَاكِرَ الْمَارِقِينَ[٢٥٣] بِسَيْفِكَ تُخْمِدُ[٢٥٤] لَهَبَ الْحُرُوبِ بِبَنَانِكَ[٢٥٥] وَتَهْتِكُ سُتُورَ الشُّبَهِ بِبَيَانِكَ وَ تَكْشِفُ لَبْسَ الْبَاطِلِ عَنْ صَرِيحِ الْحَقِّ لَا تَأْخُذُكَ

فِي اللَّه لَوْمَةُ لَائمٍ وَ فِي مَدْحِ اللَّه تَعَالَى[٢٥٦] لَكَ غِنًى[٢٥٧] عَنْ مَدْحِ الْمَادِحِينَ وَ تَفْرِيطِ[٢٥٨] الْوَاصِفِينَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى[٢٥٩]: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَما بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾.

وَ لَمَّا رَأَيْتَ أَنْ[٢٦٠] قَتَلْتَ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ وَ صَدَّقَكَ[٢٦١] رَسُولُ اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم وَعْدَهُ وَ أَوْفَيْتَ[٢٦٢] بِعَهْدِه قُلْتَ[٢٦٣]: آنَ أَنْ تُخْضَبَ هَذِه مِنْ هَذِه، أَمْ مَتَى يُبْعَثُ[٢٦٤] أَشْقَاهَا، وَاثِقاً بِأَنَّكَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَ بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ، قَادِمٌ[٢٦٥] عَلَى اللَّه مُسْتَبْشِرٌ[٢٦٦] بِبَيْعِكَ الَّذِي بَايَعْتَهُ بِه، وَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَنْبِيَائِكَ وَ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعَنَاتِكَ وَ أَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ وَ الْعَنْ مَنْ غَصَبَ وَلِيَّكَ حَقَّهُ وَ أَنْكَرَ عَهْدَهُ[٢٦٧] بَعْدَ الْيَقِينِ وَ الْإِقْرَارِ وَ الْوَلَايَةِ[٢٦٨] يَوْمَ أَكْمَلْتَ لَهُ الدِّينَ. اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ[٢٦٩] أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ ظَلَمَهُ[٢٧٠] وَ أَشْيَاعَهُمْ وَأَنْصَارَهُمْ. اللَّهُمَّ الْعَنْ ظَالِمِي الْحُسَيْنِ وَقَاتِلِيهِ وَالْمُشَايِعِينَ[٢٧١] وَالرَّاضِينَ بِقَتْلِه وَخَاذِلِيه لَعْناً وَبِيلًا وَعَذِّبْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً[٢٧٢]. اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ مَانِعِيهِمْ[٢٧٣] حُقُوقَهُمْ. اللَّهُمَّ خُصَّ أَوَّلَ ظَالِمٍ وَ غَاصِبٍ لِآلِ مُحَمَّدٍ بِاللَّعْنِ وَ كُلِّ مُسْتَنٍّ[٢٧٤] بِمَا سَنَّ إِلَى يَوْمِ[٢٧٥] الْقِيَامَةِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ[٢٧٦] خَاتِمِ[٢٧٧] النَّبِيِّينَ[٢٧٨] وَعَلَى عَلِيٍّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ[٢٧٩] وَآلِه الطَّاهِرِينَ وَاجْعَلْنَا بِهِمْ مُتَمَسِّكِينَ وَ بِوَلَايَتِهِمْ[٢٨٠] مِنَ الْفَائِزِينَ الْآمِنِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ[٢٨١].

هوامش البحث

(١). هـ: خَاتَم

(٢). ب١: الوَصيِّين

(٣). ب١ب٢هـ: صَفْوَة. «الصِّفْوَةُ: بالْهَاءِ و الْكَسْرِ... وحُكِيَ التَّثْلِيث» (المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير للرافعى: ١/ ٣٤٣)؛ نقلاً عن أبي‌عبيدة «يقال له صَفْوَةُ مالى، وصُفْوَةُ مالى، وصِفْوَةُ مالى» (كتاب الصحاح للجوهري: ٦/ ٢٤٠١). و من الجدير بالذكر أنّ الصِّفوة بالكسر مفضّلة عند بعض اللغويّين كابن‌فارس حيث يقول: «و محمَّد صِفوة اللّه تعالى و خِيرَتُه من خَلْقه» (معجم مقاييس اللغة: ٣/ ٢٩٢).

(٤). آ: الْخَاتَم؛ ب١ب٢ بدون أيّ شكل.
(٥). ب١ه: اسْتَقْبَلَ
(٦). ه: ذَلِكَ كُلِّهِ
(٧). ب١ب٢: -وَ
(٨). ب١ب٢: -يَا مَوْلَايَ
(٩). ب٢ه: يُسْأَلُونَ (إختلاف الرسم)
(١٠). آ ب٢: اَمَنْتَ
(١١). ب١ب٢: «أَخُو الرَسُولِ» ﴿ب١: أَخُور الرَسُولِ {كذا}﴾ بدلاً عن «أَخُو رَسُولِ اللَّه»
(١٢). آ: اَمَنَ
(١٣). ب١: مَا
(١٤). ب١ب٢ه: أَنْزَلَ
(١٥). ب١: -قَد
(١٦). ب١: +اللَّه
(١٧). ب١ب٢: وَ صَدَعَ
(١٨). ه: +طَاعَتِكَ وَ
(١٩). ب١ب٢ه: +عَلَيْهِمْ
(٢٠). ب١: أَلَيْسَ قَدْ بَلَّغْتَ
(٢١). ب١ب٢ه: +اشْهَدْ
(٢٢). ب١ب٢ه: بِكَ
(٢٣). ب١: عَهْدُكَ؛ ه: عَهْدِكَ
(٢٤). ب١ب٢: أَوْفَيْتَ
(٢٥). ب١ب٢ه: -سُبْحَانَهُ و
(٢٦). آ: مُوف
(٢٧). ب١ب٢: بِعَهْدِه لَكَ؛ ه: لَكَ بِعَهْدِه
(٢٨). ب١: عَلَيْهِ اللَّهَ [كذا]؛ ه: عَلَيْهُ اللَّهَ [كذا]
(٢٩). ه: -تعالى
(٣٠). آب١ب٢: التَّوْرِية (إختلاف الرسم و من المحتمل إختلاف القرائة)
(٣١). ب١ب٢: عَادِلٌ
(٣٢). ب١ب٢: فَأَكْمَلَهُ
(٣٣). آ: +عَلَيَّ [كذا]

(٣٤). ب١ب٢ه: اتَّبَعَ
(٣٥). ب١ب٢ه: -مَرْضَاتكَ وَ
(٣٦). ب١ب٢: بَعْدَ الْهُدَي عَنْ
(٣٧). ب١ب٢ه: منَ الشَّاكِرِينَ لأَنْعُمِكَ
(٣٨). آ: لِلْهُوَى [كذا]
(٣٩). ب١: لِلتُّقَى مُخَالِفاً؛ ب٢ه: لِلتُّقَى مُحَالِفاً [على الرغم من أنّ هذا التعبير يبدو متفوّقًا في أدبيّته، فقد تمّ حفظ التعبير الموجود في المخطوطة القديمة في المتن]
(٤٠). ه: -وَ
(٤١). ب١ب٢: -وَ غَافِراً
(٤٢). ب١: إِذَاطِيعَ [كذا]
(٤٣). ب١(بين السطور)ب٢: +اللَّهُ
(٤٤). ب١ب٢: حَامِلاً [ب٢: «عَامِلاً»، أضيفت بين السطور]
(٤٥). ه: لِمَا
(٤٦). ه: لِمَا
(٤٧). ب١: اسْتَوْدَعْتَ
(٤٨). ه: وَعَدْتَ
(٤٩). ب١: مَا ارْتَقَيْتَ مَا اتَّقَيْتَ مَارِضاً [كذا]
(٥٠). لعلّ آ: أحمجت(؟). و الصحيح هنا «أَحْجَمْتَ عَن»، كما أضاح أبوهلال في بيان الفرق بين «الكفّ» و «الإحجام» أنّ الإحجام هو الكفّ عمّا يسبق فعله خاصّة يقال أحجم عن القتال و لا يقال أحجم عن الأكل و الشرب (الفروق في اللغة: ١٠٦).
(٥١). ب١ب٢ه: عَاصِيكَ <ج: عَاصِيكَ؛ د٤: غَاصِبِيكَ>. و لم تكن لدينا هذه الكلمة إلّا في مزار الشهيد سابقاً، ولكن الآن بسبب وجودها في «آ» أصبح لدينا يقين أكبر لاختيارها في المتن.
(٥٢). ب٢ه: يَرْضَى اللَّهُ. متن= آ ب١.
(٥٣). آ: مَذَاهِباً
(٥٤). ب١ب٢ه: وَهَنْتَ
(٥٥). ه: ذَكَّرْتَهُمْ
(٥٦). ب١ فَمَادَّكَرُوا؛ ب٢: فَمَا ذَكَرُوا
(٥٧). ه: وَعِظْتَهُمْ
(٥٨). ب٢: فَمَا يَخَافُوا؛ ه: فَمَا تَخَوَّفُوا
(٥٩). ب١ب٢ه: +يَا

(٦٠). ب١ب٢هـ: +اللَّهُ

(٦١). آب١: جَوَارِه. المتن= ب٢هـ <ج>. و في فصيح اللغة و في القواميس لم يتمّ العثور على «الجوار» بفتح الجيم، و نادراً ما يتمّ تسجيلها مع الضمّ فحسب، كما قال إبن منظور: «جاوَرَ الرجلَ مُجاوَرَةً و جِواراً و جُواراً، و الكسر أفصح» (لسان العرب: ٤/ ١٥٣. و من الجدير بالذكر أن السيد علي خان المدني و الزبيدي سجّلاها أيضاً بالفتح {الطراز الأوّل: ٧/ ٢٢٦؛ تاج العروس: ٦/ ٢٢٠}، و على الظاهر كان بسبب المشاكل التي كانت موجودة في مخطوطاتهم من القواميس، و هذين المصدرين لا ينبغي المراجعة بهما في هذه الكلمة)، و يبدو أنّ تسجيل هذه الكلمة بالفتح في «آ» و «ب١» يرجع إلى إحدي اللهجات الدارجة أو اللهجة العجميّة، كما ينطقها العجميّون بهذه الطريقة، و من المحتمل أن يكون مستنسخي هاتين المخطوطتين إمّا من العجم أو متأثّرا بنطقهم.

(٦٢). ب١ب٢: تَكُونَ لَكَ الْحُجَّة عَلَيْهِمْ؛ هـ: لِتَكُونَ الْحُجَّةُ لَكَ عَلَيْهِمْ

(٦٣). ب١ب٢: +صَابِراً

(٦٤). آ: اَتَيْتَ

(٦٥). ب٢هـ: الزَّكَاةَ

(٦٦). ب١ب٢: مُبْتَغِياً مَرْضَاة/ مَرْضَات؛ هـ: مُبْتَغِياً

(٦٧). ب١ب٢هـ: +اللَّهُ

(٦٨). آب١: لَا تَحْفُلُ؛ ب٢ بدون شكل في عين الفعل <ج: لَا تَحْفِلُ>. و في هنا أيضًا ليس أمامنا خيار سوى متابعة القواميس المعتبرة وترك التسجيل «آ» و «ب١»، كما قال إبن سيّدة: «و ما حَفَلَه، و ما حَفَلَ به: يَحفِلُ حَفْلا، و ما احتفَل به، أى ما بالىَ» (المحكم و المحيط الأعظم: ٣/ ٣٤٨. و أيضا راجعوا: كتاب الصحاح: ٤/ ١٦٧١؛ معجم مقاييس اللغة: ٢/ ٨٢؛ القاموس المحيط: ٣/ ٤٩٠؛ لسان العرب: ١١/ ١٥٦).

(٦٩). آ: لَا تُهَن. ب١: لا تَهُنْ [كذا]. ب٢ بدون شكل

(٧٠). آ: لَا تُحجَم [كذا]

(٧١). آ: -وَ

(٧٢). آ: اَفَتَري [كذا]

(٧٣). ب١ب٢هـ: +وَ أَوْلَى لِمَنْ عَنَدَ عَنْكَ

(٧٤). ب١ب٢هـ: لَهُ

(٧٥). ب١ب٢هـ: -فِي اللَّهِ

(٧٦). ب١: صَفْحَة

(٧٧). ب١ب٢هـ: جَهْرَةً

(٧٨). آ: لَا يُزيدُنِي [كذا]، و أيضا ب٢ كان «لَا يزيدني»، و تمّ تغييره لاحقاً كالمتن.

(٧٩). آ: اَعتصمت [كذا]

(٨٠). ب١ه: فَعَزَزْتَ

(٨١). ب١ب٢ه: وَ أَيَّدَكَ

(٨٢). ه: أَحْوَلَكَ [كذا]

(٨٣). آ: دَنَسَكَ. و نعلم أنّ «دَنَسَ» غير صحيح، و الصحيح هو «دَنِسَ» (راجعوا: جمهرة اللغة: ٢/ ٦٤٨؛ تهذيب اللغة: ١٢/ ٢٥٥؛ المحكم و المحيط الأعظم: ٨/ ٤٥٦؛ كتاب الصحاح: ٣/ ٩٣١؛).

(٨٤). ه: طَرِيقٍ

(٨٥). آ: اَقسَمُ [كذا]؛ ب١: أَقسِمُ.

(٨٦). آ: «وَ اله» المضاف في الهامش بالخطّ الأصليّ مع رمز «صح» (=«تصحيح»).

(٨٧). ب١: سَادَةُ

(٨٨). ب١: +يَا [كذا]

(٨٩). آ: مولا (إختلاف الرسم، و إملاء «مولا» غير صحيح بهذه الصورة وحدة)

(٩٠). ب١: «ضلّ» ثمّ تحوّلت إلى «صدّ»

(٩١). ب١: لَمْ يَهتَدِي

(٩٢). ه: -تعالى

(٩٣). ب١: -لَا

(٩٤). ب١ه: إلى

(٩٥). ب١: لَمْ يَهتَدِي؛ ه: لَا يَهْتَدِي

(٩٦). ب١: يَا مَوْلَايَ

(٩٧). ب١ب٢ه: لَا يَخْفَى

(٩٨). آ: جَحَدَةَ؛ ب١: في البداية كانت بصورة «إنّ جحدة»، ثمّ تحوّلت إلى «مَنْ جَحَدَكَ»

(٩٩). آ: الظُلُوم [هنا غير صحيح، لأنّ معناه «جمعُ الظَّلم». قال الزمخشري: «قيل للماء الجاري على الثغر ظَلْم...،الظَّلْم كالسواد، تخالُه يجري داخل السِّن من شدة البياض، كفِرند السيف، و جمعه ظُلوم» (الفائق في غريب الحديث: ٢/ ٣١٩. أيضا راجعوا: لسان العرب: ١٢/ ٣٧٩)].

(١٠٠). ب١: أعلا

(١٠١). آ: بَصَرَكَ

(١٠٢). ب١ب٢ه: مُسْتَحلِّي

(١٠٣). ب١: ذَايدي

(١٠٤). ب٢ه: عَنْكَ و

(١٠٥). ب١ب٢ه: -وَ

(١٠٦). آ: مشابه «لَنظَرَه»(؟)؛ ه: لَقَدْ نَظَرَ

(١٠٧). آ: مشابه «اَضربْ»(؟)
(١٠٨). هـ: بِالسَّيْفِ قَدَماً
(١٠٩). ب١ب٢: عِنْدي
(١١٠). هـ: كُذبْتُ
(١١١). ب١: أَضِلُّ؛ هـ: ضُلَّ
(١١٢). ب١: عَهَدَ؛ ب٢هـ: عَهِدَ
(١١٣). ب٢هـ: +رَبِّهِ
(١١٤). ب١ب٢هـ: الْوَاضِح [ضبط «آ» هنا مناسب، لأنّ الأزهري قال عن «الحَرّاني عن ابنِ السِّكيت: الطَّرِيقُ يُذَكَّر و يؤنَّثُ، يُقالُ: الطريقُ الأَعْظَمُ، وَالطريقُ العُظْمَى؛ وكذلك السَّبيل» (تهذيب اللغة: ٩/ ١٣)، وقال ابن منظور «الطَّرِيقُ: السبيل، تذكَّر و تؤنث؛ تقول: الطَّرِيق الأَعظم و الطَّرِيق العُظْمَى، وكذلك السبيل، والجمع أَطْرِقة و طُرُق» «و الأطرقة] هي جمع طريق على التذكير لأَن الطريق يذكَّر و يؤنث، فجمعه على التذكير أَطْرِقة كرغيف و أَرْغِفة، و على التأنيث أَطْرُق كيمين و أَيْمُن» (لسان العرب: ١٠-٢٢٠. و أيضاً راجعوا: المحيط في اللغة: ٥/ ٣١٩؛ كتاب الصحاح للجوهري: ٤/ ١٥١٣].
(١١٥). آ: أَلفَظُهُ
(١١٦). آ: «مَن» (تمّت إضافته فوق السطر)
(١١٧). هـ: اسْمُهُ
(١١٨). ب١ب٢: وَ لَعَنَ
(١١٩). ب١ب٢هـ: بِكَ
(١٢٠). ب١ب٢هـ: مِنْ
(١٢١). هـ: -وَ رَحْمَةً
(١٢٢). آ: مُحَمَّداً؛ ب١ب٢هـ: -مُحَمَّدٍ
(١٢٣). آ: +لِشَانِكَ و
(١٢٤). آ: -عَلَى نَفْسِه
(١٢٥). ب١: قَدْ
(١٢٦). ب١: -اللَّهُمَّ
(١٢٧). ب١ب٢: إِلّا تَخْسِيراً
(١٢٨). آ: «انزل» المضاف في الهامش بخطّ آخر مع رمز «صح» (=«تصحيح»)
(١٢٩). آ: «وَ الَّذِينَ آمَنُوا» المضاف في الهامش بخطّ آخر.
(١٣٠). ب١: إِنَّ
(١٣١). ب١: أَعْرَضَ عَنْهُ [الّذي أصبح «عَارَضَهُ» في الهامش بَعدَه]

(١٣٢). آ: -وَ سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ
(١٣٣). ب١ب٢هـ: -وَ وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ
(١٣٤). ب٢هـ: لَا تُرِيدُ مِنْهُمْ
(١٣٥). ب١ب٢هـ: لِلْغَيْظِ
(١٣٦). آ: الْقَائِمُ
(١٣٧). ب١ب٢هـ: عَمَّا
(١٣٨). هـ: وَ لَكَ
(١٣٩). آ: -وَ الْمَقَامَاتُ الْمَشْهُورَةُ
(١٤٠). آ: الظُّنُون
(١٤١). آ: عُمَرَهُمْ؛ ب١: عُمْرَهُمْ
(١٤٢). آب١: +بِكَ
(١٤٣). هـ: إِذْ يَصْعَدُونَ وَ لَا يَلُونَ عَلَى أَحَدٍ وَ الرَّسُولُ يَدْعُوهُمْ فِي أُخْرَاهُمْ
(١٤٤). ب١ب٢: صَرَفَهُمَا
(١٤٥). ب١ب٢هـ: -تعالى
(١٤٦). ب٢: عَنْكُمْ
(١٤٧). آ: فَلَنْ [كذا]
(١٤٨). ب١ب٢هـ: الْمُنْهَزِمِينَ
(١٤٩). ب١: بِالْمَعُونَةَ
(١٥٠). آ: رَاحِينَ
(١٥١). هـ: قَوْلُ اللَّهِ
(١٥٢). آ: -مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ
(١٥٣). آ: حَايِزُ
(١٥٤). آ: حنين
(١٥٥). ب١: ظَهَرَ
(١٥٦). آ: جَوْر؛ هـ: خَوَرَ
(١٥٧). ب١ب٢: مَا
(١٥٨). آ: اَتَاكَ
(١٥٩). آ: لِشَانِيكَ
(١٦٠). ب١ب٢هـ: -وَ
(١٦١). ب١ب٢هـ: -مِنْ مُعَانِدِيكَ

(١٦٢). آ: بِمآآيل الأمور (إختلاف الرسم فحسب)؛ ب١: بِمَا يل الأمور [و بعداً تمّت إضافة «في» فوق السطر و تمّ إنشاء القراءة الجديدة «بِمَا فِي الأُمُور»]؛ ب٢: بِمَا فِي الأُمُورِ؛ هـ: فِي الأمور [بدون «بِما»]؛ <جـ٤: فِي الأمور [بدون «بِما»]>. و الجدير بالذكر أنّ هذا الموضع خطير جداً، لأنّ هنا محلّ التحصيف و الخطأ في القراءة في كثير من مصنّفات الأدعية و كتب المزار و مخطوطاتها. في الحقيقة، المستنسخ أو الراوي الأوّل إرتكب خطأً في قرائة «مآيل» (من مادّة آلَ، يَؤُولُ، إِيَالَةً) و قد فصّل بَينَ أجزاء تلك الكلمة و استنسخها بِشَكل «بِمَا» «يل»، ثمّ قام المستنسخ الثاني بإزالة «يل» و استبداله بجزء جديد، يعني «في»، و هكذا انتشرت هذه العبارة بشكلها الحالي في كثير من كتب الأدعية و المزارات. و الصحيح هو «ثُمَّ لِحَزْمِكَ الْمَشْهُورِ وَ بَصِيرَتِكَ بِمآيِلِ الْأُمُورِ، أَمَّرَكَ فِي الْمَوَاطِنِ وَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ أَمِيرٌ» و هذه العبارات عَلي هذه الحالة، في غاية الصحّة و الإتقان و الجمال.

(١٦٣). ب١ب٢: نَيْلِه

(١٦٤). ب١ب٢هـ: +وَ اللَّهِ

(١٦٥). آ: الضَّانّ [كذا]

(١٦٦). ب١: +بِه

(١٦٧). ب١: -وَ

(١٦٨). ب١هـ: أَشْكَلَ

(١٦٩). آ: القَلْبُ

(١٧٠). آ: -وَجْهَ

(١٧١). آ: فَيَدَعَهَا

(١٧٢). ب٢هـ: رَأْيَ الْعَيْنِ

(١٧٣). آب١ب٢: جَرِيحَة؛ هـ: حَرِيجَة؛ <ج: حَرِيجَة؛ د١د٢د٣د٤: جَرِيحَة (مع بيان إحتمال صحّة الكلمة بصورة «حريجة» في الهامش في د٢)>. المتن= جهـ، و نهج البلاغة (راجعوا: نهج البلاغة مع ضبط إبن السكّون: ١٤١). و أحسن ما قيل في هذه الكلمة، ما قاله العلّامة المجلسي: «قوله "من لا جريحة له في الدين" كذا فيما عندنا من النسخ بتقديم الجيم على الحاء المهملة و يمكن أن يكون تصغير الجرح، أي لا يرى أمرا من الأمور جارحا في دينه؛ و الصواب ما في نهج البلاغة بتقديم الحاء المهملة على الجيم، نقلها هكذا، و لقد أصبحنا في زمان اتّخذ أكثر أهله الغدر كيسا و نسبهم أهل الجهل فيه إلى حسن الحيلة ما لهم قاتلهم الله قد يري الحوّل القلّب وجه الحيلة و دونه مانع من أمر الله و نهيه فيدعها رأي العين بعد القدرة عليها وينتهز فرصتها من لا حريجة له في الدين و قال ابن‌أبي الحديد أي ليس بذي حرج و التحرّج التأثم والحريجة التقوى» (بحار الأنوار: ٩٧/ ٣٦٩- ٣٧٠).

(١٧٤). ب١ب٢: لَعَمرِي

(١٧٥). ب١ب٢: لَمَا

(١٧٦). هـ: +تُرِيدَانِ

(١٧٧). ب١ب٢:وَ أَخَذْتَ

(١٧٨). ب١ب٢هـ: فعلْهِمَا

(١٧٩). ب٢: رِعَاع؛ هـ: رَعَاع؛ <ج: رِعاع؛ د١د٢د٣د٤: رُعاع>. المتن= آب١د١د٢د٣د٤. و أمّا حولَ اختلاف ضبط هذه الكلمة (و شكلُها الأكثر شيوعاً و شهرةً هو الفتح في البداية) فيمكننا أن نعطي هذا الشرح الذي نقله ابن‌منظور: «قال أبومنصور: قرأت بخط شمر: و الرُّعاعُ كالزُّجاج من الناس، و هم الرُّذال الضُّعفاء، و هم الذين إذا فَزِعوا طاروا» (لسان العرب: ٨/ ١٢٨؛ تاج العروس: ١١/ ١٦٨). و لكن إذا نراجع إلى مثل هذا النقل عند الأزهري، نجد اختلافاً هامّاً في ضبط «الزُّجاج» (لتعيين وزن الكلمة)، لأنّ بزعم الأزهري كان أصل الكلام هكذا: «و قال شمر فيما قرأت بخطّه: الرَّعاع كالرَّجاج من الناس» (تهذيب اللغة: ١/ ٧٨). و ضبط الكلمة (الرّعاع) في نهج البلاغة بالفتح (نهج البلاغة مع ضبط إبن‌السكّون: ١٤١). و في هذا الموضع من الزيارة، إعتمدنا علي ضبط «آب١د١د٢د٣د٤» و بيان ابن‌منظور لتعيين ضبط «الرّعاع»، و الله أعلم بالصواب.

(١٨٠). ب١ب٢هـ: -هُمْ

(١٨١). ب١ب٢هـ: +تَعَالَى

(١٨٢). ب١ب٢: -الْمُؤْمِنِينَ

(١٨٣). هـ: أَوْضَحَتِ السُّنَّةُ

(١٨٤). آ: -وَ

(١٨٥). ب١ب٢: وَ لَكَ

(١٨٦). ب١ب٢هـ: +لَكَ

(١٨٧). ب١: التَحْقِيق [كذا]

(١٨٨). ب١ب٢هـ: -وَ

(١٨٩). رسم آ: يَدْعُوا؛ ب١: يَدَّعِي

(١٩٠). ب١: جَاهِلاً

(١٩١). رسم آب١: يَدْعُوا

(١٩٢). آ: -عَلَيْهِ [كذا]

(١٩٣). آ: صَبَاحٌ [كذا]

(١٩٤). ب١ب٢: سَلَلْتَ عَلَيْهِ سَيْفَكَ

(١٩٥). ب٢هـ: لَمْ يَكْرَهْهُ

(١٩٦). هـ: لَمْ يُنْكِرْ

(١٩٧). ب١: وَ

(١٩٨). آ: غَمَّظَ [كذا]

(١٩٩). ب١ب٢: أَوْ

(٢٠٠). ب٢ه: الْأَفْظَعُ؛ <ج: الْأَفْظَعُ؛ د١د٣د٤: الْأَفْضَعُ؛ د٢: الْأَنْضَعُ>. المتن= آب١د١د٣د٤. و برأي بعض مصنّفي القواميس «ضَفَعَ الرجلُ يَضْفَعُ ضَفْعاً: جَعَسَ و أَحْدَثَ، و قيل: أَبْدَى، و فَضَعَ لغة فيه» (لسان العرب: ٨/ ٢٢٤) و «ضَفَعَ ضَفْعاً: حَبَقَ. و فَضَعَ: مَقْلُوبٌ» (المحيط في اللغة: ١/ ٣١٦).

(٢٠١). ب١: فَضْلَك [بعد در حاشيه «حَقَّك» نوشته شده است]

(٢٠٢). ب١: غَضَبُ [كذا]

(٢٠٣). ه: +الطَّاهِرَة

(٢٠٤). ب٢ه: فَدَكاً

(٢٠٥). ب١ب٢ه: -الصِّدِّيقَيْن

(٢٠٦). ب١ب٢: صَلَوَاتُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ

(٢٠٧). ه: جَلَّ وَ عَزَّ

(٢٠٨). آ: -أَنْتَ

(٢٠٩). آ: اغمَّهُ [كذا]

(٢١٠). ب١ب٢ه: +عَنِ الْحَقِّ

(٢١١). ب١ب٢: أَفْرَضُوكَ؛ ه: أَقْرَضُوكَ. و الجدير بالذكر أنّ ضبط «آ» توجَد أيضاً في مخطوطة مستفادة في تحقيق محمود البدري من مزار الشهيد، مشارة في هامش «د٤». و المعني لايختلف عن «أفرضوك» (و حول معناه في هذا الموضع، راجعوا: بحار الأنوار: ٩٧/ ٣٧٠: «ثمّ أفرضوك سهم ذوي القربى، أي أعطوك منه سهماً و نصيباً للتلبيس على الناس»).

(٢١٢). ب٢ه: أَو حَادُوهُ

(٢١٣). ب١ب٢ه: -وَ ظُلْماً

(٢١٤). ب١ب٢ه: فَ

(٢١٥). ه: أَشْبَهَتْ محْنَتُكَ (ب٢ بدون الشّكل و الإعراب)

(٢١٦). ه: -عَلَيهِمُ السَّلَامُ

(٢١٧). ب١: الفَراش

(٢١٨). ب١ب٢ه: الذَّبِيحَ

(٢١٩). ب١ب٢ه: -إِسْمَعِيل، +عَلَيه السَّلَامُ

(٢٢٠). ب١ب٢ه: +إِسْمَاعِيلُ (ب١: إِسْمَعِيلُ)

(٢٢١). آ: أَبَتِي (إختلاف الرسم، و يمكن من الاختلافات المتداولة في كتابة المصحف و في طبقة رسم المصاحف)

(٢٢٢). ب١ب٢هـ: +أَنْتَ

(٢٢٣). ب١ب٢هـ: -يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

(٢٢٤). ب١ب٢: عَلَيْكُمَا

(٢٢٥). مخطوطة «آ» مشوهة هنا؛ هـ: تَضْجَعَ

(٢٢٦). ب١ب٢هـ: مُوَطِّناً. و المعني صحيح في ضبط «آ»، لأنّه من التَّوْطِئة، و هي التَّمهيد (راجعوا: لسان العرب: ١/ ١٩٩٨).

(٢٢٧). ب١ب٢هـ: جَمِيلِ

(٢٢٨). آ: مَرْضاةِ (إختلاف الرسم، و يمكن من الاختلافات المتداولة في كتابة المصحف وفي طبقة رسم المصاحف)

(٢٢٩). آ: غَلْبَةً؛ ب١: غَيلَةً ﴿كذا، و من المحتمل المراد هو «غِيلة» (بالكسر) بمعني إغتيال وخُدعة، ومن المحتمل فرض صحّة هذا الضبط هنا﴾؛ ب٢هـ: حِيلَةً. و ضبط ب١، بأيّ نحوٍ، يؤيّد ضبط «آ». وَ الغلبة هنا بمعني إستيلاء قهراً.

(٢٣٠). ب١: مشابه لـ«فاعترض»؛ ب٢هـ: فَأَعْرَضَ. و معني «إعترض» في هذا الموضع لايختلف عن «أعرض»، و كلاهما بنفس المعني و هو ظَهَرَ و بَدَا و استَبَانَ.

(٢٣١). هـ: أَشْبَهَتْ

(٢٣٢). آ: رَموهُ؛ ب١: مَرَهُ. «الرَّميُ عَلَي...» هنا بمعني المخادعة.

(٢٣٣). ب٢هـ: «إِذْ أَمَّرَهُ مُوسَى عَلَى قَوْمِهِ» بدلًا عنَ «إِذْ رَموهُ السَّامِرِيُّ عَلَى قَوْمِهِ بِالْعِجْلِ»

(٢٣٤). ب١ب٢: يُنَادِيهِمْ

(٢٣٥). ب١ب٢: -وَ يَقُولُ

(٢٣٦). آ: فَاتَّبِعُونِ (إختلاف الرسم أو القراءة، و يمكن من الاختلافات المتداولة في رسم المصاحف أو قراءة القرآن)

(٢٣٧). آ: -حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنا مُوسى

(٢٣٨). ب١: -أَنْتَ

(٢٣٩). ب١: +وَ

(٢٤٠). ب١ب٢هـ: -تعالى

(٢٤١). ب٢هـ: مِنْ بَعْدِهِ

(٢٤٢). آ: حَصَرْتَهُ (و لا إطمينان لعدم صحّة هذا الضبط، و الله أعلم بالصواب)

(٢٤٣). ب٢هـ: ذَنْبُهُمُ. المتن= آبا (و «ب١» تحوّلت «ذَنْبُهُمُ» بعداً). و «دينهم» هنا بمعني طريقهم المختار.

(٢٤٤). آ: عَمْي [كذا]

(٢٤٥). ب١ب٢هـ: فَأَمَاتَ

(٢٤٦). آ: هَوِي [كذا]

(٢٤٧). ب١: أحْيَي

(٢٤٨). ب١: فَهَدي

(٢٤٩). ب٢هـ: ذَاهِبَةً

(٢٥٠). ب١ب٢هـ: -وَ رَاغِبَةً

(٢٥١). ب١: أَجْهَدَ (تمّ تسجيل نسخة البدل لها في الهامش بعداً مع الرمز «ل»: «أَذَبَّهُمْ»)

(٢٥٢). هـ: بِجُهْدِكَ

(٢٥٣) . ب١: وَ فَلْتَ عَسَاكِرَ الْمُرَاقِ (تمّ تسجيل نسخة البدل لها في الهامش بعداً: «وَ فَلَلْتَ عَسَاكِرَ الْمَارِقِينَ»)

(٢٥٤). آ: تَحمد؛ ب٢: تَخمد

(٢٥٥). آ: بِبَنَاتِكَ [كذا]

(٢٥٦). ب١: -تَعَالَى

(٢٥٧). آ: -غِنًى

(٢٥٨). ب٢هـ: تَقْرِيظِ <ج: تقريظ؛ د١د٢د٣د٤: تفريط>. و الصحيح هنا «تفريط» لإنّ بزعم بعض أئمة اللغة، التفريط يمكن أن يكون بمعني الإفراط في المدح، كما نجد في تاج العروس هذا النقل من إبن‌دريد: «قال ابنُ دُرَيْد: و فَرَّطَه تَفْرِيطاً: مَدَحَه حَتّى أَفْرَطَ فِي مَدْحِه، مثل قَرَّظَه، بالقَاف والظّاء، كما في العُبَاب، وذَكَرَ في التَّكْمِلَة ما نَصُّه: وأنا أَخْشَى أَنْ يَكُونَ تَصْحِيفَ قَرَّظَه، بالقاف والظَّاء، إلّا أَنْ يكونَ ضَبَطَه. قلتُ: وكأَنَّهُ ظَهَرَ له فِيمَا بَعْدُ صحَّتُه فسلَّمَه في العُبَاب، إِذْ تَأْلِيفُه مُتَأَخِّرٌ عن تَأْلِيف التَّكْمِلَة» (تاج العروس: ١٠/ ٣٦٢). وثبت الفيروزآبادي في القاموس: «فرّط فلاناً» يعني «مَدَحَهُ حتى أفْرَطَ في مَدْحِه» (القاموس المحيط: ٢/ ٥٧٣). ومن الجدير بالذكر أنّ المجلسي إشار إلى هذا المعني حيث يقول: «التفريط المدح»، و لكن هذا الضبط غير مرجَّح عنده (بحار الأنوار: ٩٧/ ٣٧١).

(٢٥٩). هـ: -تَعَالَى

(٢٦٠). ب١ب٢: قَدْ

(٢٦١). آ: صَدَقَكَ

(٢٦٢). ب١ب٢هـ: فَأَوْفَيْتَ

(٢٦٣). ب١ب٢هـ: +أَمَا

(٢٦٤). آ: يَبعَثُ؛ ب١: يَنبَعِثُ (تمّ تسجيل نسخة البدل لها في الهامش بعداً: «يُبعَثُ»)

(٢٦٥). ب١ب٢: قَادماً

(٢٦٦). ب١ب٢: مُستَبْشِراً

(٢٦٧). ب١ب٢هـ: +وَ جَحَدَهُ

(٢٦٨). ب١ب٢هـ: بالْوَلَايَةِ لَهُ
(٢٦٩). ب١ب٢: ظَلَمَةَ
(٢٧٠). ب١ب٢: وَ قَتَلَتَهُ
(٢٧١). ب١ب٢هـ: الْمُتَابِعِينَ عَدُوَّهُ وَ نَاصِرِيهِ
(٢٧٢). ب١ب٢هـ: -وَ عَذَّبْهُم عَذَاباً أَلِيماً
(٢٧٣). ب١: مَنَعَهُمْ (تمّ تسجيل نسخة البدل لها في الهامش بعداً: «مَانِعِيهِمْ»)
(٢٧٤). آ: مُسَنِّنٍ
(٢٧٥). آ: +يَومَ [كذا]
(٢٧٦). هـ: +وَآلِ مُحَمَّدٍ
(٢٧٧). هـ: خَاتَمِ
(٢٧٨). ب١ب٢: +وَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ
(٢٧٩). ب١ب٢: -وَ عَلَى عَلِيٍّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ
(٢٨٠). ب١ب٢: بِمُوَالَاتِهِمْ
(٢٨١). ب١ب٢: +إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

قائمة المصادر والمراجع

١. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، العلّامة الشيخ محمّدباقر المجلسي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، المجلّد٩٧.
٢. تاج العروس من جواهر القاموس، السيّد محمّد مرتضي الحسيني الزبيدي، تحقيق: عبدالستار أحمد فراج، دار الهداية للطباعة و النشر و التوزيع، ٢٥ج.
٣. تاج اللغة و صحاح العربية (= الصحاح)، إسماعيل بن حمّاد الجوهري، أحمد عبدالغفور عطّار، بيروت، دار المعلم للملايين، ٧ج.
٤. تهذيب اللغة، أبومنصور محمّد بن أحمد الأزهري، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢١هـ، ١٢ج.
٥. جمهرة اللغة، أبوبكر محمّد بن الحسن بن دُرَيد، تحقيق: رمزي منير بعلبعكي، بيروت، دار العلم للملايين، ٣ج.
٦. «شاهدي درون متني بر ردّ انتساب كتاب المزار شيخ مفيد به وي»، الدكتور أحمد خامه‌يار، ٢٠آبان ١٣٩٧هش:
https://ganjineh.kateban.com/post/3790

٧. الطراز الأول و الكناز لما عليه من لغة العرب المعوّل، السيّد علي بن أحمد بن محمّدمعصوم الحسيني المعروف بإبن‌معصوم المدني، قم، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة الأولي، ١٤٢٦ه، ١٥ج.
٨. الفائق في غريب الحديث، جارالله محمود بن عمر الزمخشري، وضع حواشيه: إبراهيم شمس‌الدين، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٧ه، ٤ج.
٩. فرحة الغري في تعيين قبر أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب في النجف، غياث‌الدين عبدالكريم بن أحمد بن موسي بن جعفر بن طاووس العلوي الحسيني، تحقيق و تقديم: محمّد مهدي نجف، النجف الأشرف، العتبة العلويّة المقدّسة، قسم الشؤون الفكرية و الثقافيّة، الطبعة الأولي، ١٤٣١ه؛ و أيضاً مخطوطة مكتبة المرعشي بقم القدّسة، الرقم ١٤٤٨٠، المؤرّخة ٦٦٨ه (المخطوطة الأقدم من الكتاب).
١٠. الفروق في اللغة، أبوهلال العسكري، بيروت، دار الآفاق الجديدة، الطبعة الأولي، ١٤٠٠ه.
١١. فهرست ميكروفيلم‌هاي كتابخانهٔ مركزي و مركز أسناد دانشگاه طهران، محمّدتقي دانش‌پژوه، طهران، جامعة طهران، ١٣٥٣هش، المجلّد٢.
١٢. الفيض القدسي في ترجَمة العلّامة المجلسي، الحاج الميرزا حسين بن محمّدتقي النوري المعروف بالمحدّث النوري، تحقيق: السيّد جعفر النبوي، قم، مرصاد، ١٤١٩ه.
١٣. قاموس الرجال، محمّدتقي التستري، قم، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة، ١٤١٠ه، ١٢ج.
١٤. القاموس المحيط، محمّد بن يعقوب الفيروزآبادي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤١٢ه.
١٥. الفروع من الكافي، أبوجعفر محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي، طهران، دار الكتب الإسلامية، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧ه، المجلّد٤.
١٦. كتاب الصحاح للجوهري؛ راجعوا: تاج اللغة و صحاح العربية.
١٧. لسان العرب، أبوالفضل محمّد بن مكرم إبن منظور الإفريقي المصري، بيروت، دار الفكر، ١٥ج.
١٨. المحكم و المحيط الأعظم، علي بن إسماعيل بن سيّدة المرسي، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢١ه، ١١ج.
١٩. المحيط في اللغة، الصاحب إسماعيل بن عبّاد، تحقيق: محمّد حسن آل‌ياسين، بيروت، عالم الكتب، ١٤١٤ه، ١١ج.
٢٠. المزار في كيفيّة زيارات النبي و الأئمة الأطهار عليهم السلام، الشيخ شمس‌الدين محمّد بن مكي العاملي الجزيني، الشهيد الأوّل، تحقيق: محمود البدري، قم، مؤسّسة المعارف الإسلامية، الطبعة الأولي، ١٤١٦ه؛ و أيضا هذه المخطوطات من الكتاب: المخطوطة المحفوظة في مكتبة المجلس الشوري بطهران، المرقّمة ١٢٤٥٨ المؤرّخة ٩٧١ه؛ و المخطوطة المحفوظة في كلّيّة الإلهيّات بجامعة طهران المرقّمة ١٢٢د

المؤرّخة ١٠٩٧هـ في العتبة الرضويّة بمشهد المقدّس؛ و المخطوطة المحفوظة في جامعة طهران المرقّمة ٧٦-مشكوة من القرن الثالثعشر الهجري.
٢١. المزار الكبير، أبوعبدالله محمّد بن جعفر المشهدي، تحقيق: جواد القيّومي الإصفهاني، قم المقدّسة، مؤسّسة النشر الإسلامي، الطبعة الأولي، ١٤١٩هـ؛ و أيضا المخوطوطة المحفوظة في مكتبة المرعشي بقم المقدّسة بالرقم ٤٩٠٣، تمّ إستنساخها في القرن الحاديعشر الهجري.
٢٢. المزار الكبير، المنسوب إلى أبي عبدالله محمّد بن نعمان العكبري البغدادي الشيخ المفيد، تحقيق: أحمد علي مجيد الحلي، إشراف: مكتبة العلّامة المجلسي، قم المقدّسة، مكتبة العلّامة المجلسي، الطبعة الأولي، ١٤٣٤هـ.
٢٣. المزار الكبير، لمؤلّف مجهول (أحد تلامذة أبيجعفر مهدي بن أبيحرب الحسيني المرعشي {٥٤٠هـ})، مكتبة المرعشي بقم المقدّسة، الرقم ٤٦٢، تمّ إستنساخها في القرن السابع الهجري؛ و أيضا الميكروفيلم الموجودة منها في المكتبة المركزية بجامعة طهران، الرقم ٣٠٤٢.
٢٤. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، أحمد بن محمّد بن علي المقري الفيومي، تحقيق: عبدالعظيم الشناوي، القاهرة، دار المعارف، الطبعة الثانية، ٢ج.
٢٥. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، تحقيق: عبدالسلام محمّد هارون، بيروت، دار الفكر، ١٣٩٩هـ، ٦ج.
٢٦. مفاتيح الجنان، الشيخ عبّاس القمّي، بيروت، دار و مكتبة رسول الأكرم- و دار المحجّة البيضاء، الطبعة الأولي، ١٤١٨هـ.
٢٧. نهج البلاغة، المختار من كلام أمير المؤمنين، جامعه: الشريف الرضي، مع ضبط علي بن محمّد ابن السكّون، حقّقه و ضبط نصّه قيس بهجت العطّار، النجف الأشرف، العتبة العلويّة المقدّسة، قسم الشؤون الفكرية و الثقافيّة، بالتعاون مع المكتبة بأمير المؤمنين علي عليه السلام بمشهد المقدّسة، الطبعة الأولي، ١٤٣٧هـ.
٢٨. هدية الزائرين و بهجة الناظرين، الشيخ عبّاس القمّي، قم، مؤسّسة السبطين العالمي، ١٣٨٣هش/ ١٤٢٥- ١٤٢٦هـ.